Mariam
Turkan
يا عزيزي كُلّنا نصوص
تنمية بشريّة
مريم توركان

یا عزیزی کُلّنا نصوص

مریم توركان

اسم العمل: يا عزيزي كُلّنا نصوص

اسم الكاتبة: مريم توركان

نوع العمل: تنمية بشريّة

تدقيق لغوي: مريم توركان

تصميم الغلاف: مريم توركان

تنسيق داخلي: مريم توركان

الإهداء

رُبَّ أهلٍ لم تَجمعكَ بِهم قَرابة.. إلى ماما نووون، هديّة مريم من ربّ العالمين.

ماما نووون فخورة لكوني فتاتك.

بحبّك مقدار رحمة ربّنا الواسعة، وأرجو من اللَّهِ أنْ أصِلَ لما تتمنّينَ لي.. كُلّ الحُبّ.

صغيرتكِ مريم توركان

كُن عونًا.. كُن إنسان

حتّى وإنْ جَفَّ الماء وتصّحرتْ الأرض، لا تفقد الأمل، فقط انظر بعَينِ التفاؤل ولا تتقاعس عن العمل، كُلّ ذلكَ مُقدّماتٍ لسيلٍ من الخيرات.

فما جفّتْ إلَّا لتتشقق ليخرُجَ منها الماء، فتعود إليها الحياة، ويعود الطير الحزين، يُحلّقُ فرحًا بإذنِ ربّ العالمين.

حتّى وإنْ جَفَّ نبعكَ من الحنان، لا تَكُفّ عن بثّ الأمل في النفوس، وتقديم الدعم الإيجابي.. كُن عونًا كُن إنسان.

صباحُ الخيرِ للجميع

جميلٌ جدًّا أنْ يكونَ لديكَ قناعة لا تهتز مهما عصفتْ رياح الحياة العاتية، لكنَّ الأجملَ أنْ تُحافِظَ على قناعتكَ تلكَ بالسعي في تحقيقِ ما تقتنع به، وإلَّا فما هي إلَّا أحلامٌ كَأحلامِ العصاري.

من الجيّدِ أنْ تكونَ طموحًا لكنَّ الأفضلَ أنْ تُحددَ قِبلة طموحك التي ستتوجه إليها، كي يكون الهدف واضحًا أمامك، وإلَّا فإنَّكَ عابثٌ بوقتكَ وجهدك، وعليكَ مُراجعة تفكيرك.

أترى الصباح كما هو جميل، لكنَّ الأجملَ منهُ هي الضوضاء التي يُحدثُها الساعونَ على أرزاقهم، المُتوكّلونَ على ربّهم، الأخذونَ بالأسبابِ مُعتمدينَ على مُسبّبها وهو خيرُ الرازقين.

تنفسَ أملًا، تفكّر صبرًا، اِبتسم تفاؤلًا.. وقُلْ صباحُ الخيرِ للجميع.

كُن ذا أثر

الدُّنيا طريقٌ للعبورِ إلى الدارِ الآخرة، هكذا أراها وهكذا علّمتني أُمّي، فما يشغلُ بالي هو نوع الأثر الذي سأتركه، فكُلّنا راحلونَ ويبقى الأثر!

أنْ يَسبقَ اسمي المُتواضع بضعة دعوات، لهو خيرٌ لي من حُمرِ النِعَم.

أنْ أكونَ زهرةً في بُستانِ الذِكرى، لهو عَينُ الفرح وذروة سنام السعادة.

غايتي أنْ أترُكَ أثرًا يدُّلُ على وجودي، وعليهِ أستعينُ باللَّهِ رَبّي وأبذل في ذلكَ قصارى جهدي..

لعلّي أخطو الخطوة فيُنبتُ أثري زهرًا وخُضرة.

الأمر بسيط للغاية

ماذا لو عادَ ضوءكَ الخافت وهّاجًا من جديد؟

أراكَ تتساءل: كيف؟

الأمر بسيط للغاية، فقط إشحن داخلكَ بالأمل، ولا تفقد صبركَ مهما حصل، وزوّد رصيد التفاؤل الخاصّ بك.

أنصِتْ لحديثكَ مع نفسك، وعن كلامِ المُحبطين ألقِ بهِ في مَكبِّ النفاياتِ فذاكَ مكانه، لا تحزن على ما فات، فأنتَ ابن اليوم، واليوم أهمُ من الأمس؛ إذ هو ما تعيشهُ لا ما عايشته، كُن فَطِنًا ولا تُعطي قدرًا لمَن لا قدرَ له، الطِيبة نِعمة لكنَّ السذاجةَ نقمة، فالزم الأُولى واجتنب الثانية.

كُن لنفسكَ سَندًا ومُعينًا بعدَ اللَّهِ سُبحانَهُ وتعالى، فالإتكاء يُعلّمك الثقة، والثقة تُشغل عقلكَ بعض

الوقتِ عن الحقائق، كُن أنتَ الحقيقة الصادقة في صفحاتِ أحدهم، ولا تردَّ الأذى بمِثلهِ كي لا تتساوى التربيات، ولا يُعرفُ الأصيل من المُستأصِل!

ما دُمتَ كما أنتَ بعَينِ نفسكَ فسلامٌ على الدُّنيا وما فيها.

غلبَ عقلهُ عُمره

سُبحانَ مَن وصفَ الحِكمةَ بالخير!

الحِكمة هي عُصارةُ جُهد العقل عبرَ مرور الدهر، فلا حِكمة لمَن لا عقلَ له.

الحِكمة وليدة التجرُبة؛ فليسَ كُلّ مُجرِّبٍ حكيم، بينما كُلّ حكيمٍ مُجرِّب، والفرقُ أنَّ الحكيم حَدَثَتْ لهُ تجرُبةٍ ما، فأعمَلَ عقلهُ وفَهِمَ غايتها، ثُمَّ أرشفها بعقلهِ لتَكُن مرجعًا لهُ فيما بعد في موقفٍ مُشابه، أمَّا المُجرِّب العادي فقد أضاعَ الحِكمة بجمودِ عقله، فلا هو فادَ أو استفاد.

يَحدُثُ أنْ يغلبَ العقل العُمر البيولوجي لصاحبه؛ حينَ يُؤتَى الحِكمة، والتي هي رأسُ الخير بل وكُلّ الخير، فتراهُ شابًّا بعقلِ شيخ.

يَشيخُ العقل كما العُمر حينَ تسكنهُ الحِكمة، وليسَ من الضرورةِ في شيءٍ أنْ تكونَ العَلاقة بينَ العقلِ والعُمر طرديّة، رغم أنَّ هذا هو الطبيعي، فالسائد أنْ يكونَ العقل على قدرِ العُمر، لكنَّ الفريدَ أنْ تكونَ العَلاقة بينَ العقلِ والعُمر عكسيّة، عَلاقةٌ فريدة لكنَّها موجودة.

لو لم تَكُن الحِكمة عظيمة قدرًا ومكانة، لَمَا وصفها الرحمٰنُ في كِتابهِ العزيز بقولهِ تعالى عَزَّ مِن قائل، بعدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم: "ومَن يُؤتَى الحِكمةَ فقد أُوتيَ خيرًا كثيرًا" صدقَ اللَّهُ العظيم.

حقًّا وصدقًا مَن شاخَ عقله، غلبَ عصره، وزادَ صبره، وهانتْ الدُّنيا بعَينه.

لا تذهب بعيدًا

أيُّها العابر كُن قريبًا من حلمك، لا تذهب بعيدًا عنه، ولا تيأس مهما تصعبَ تحقيقه، فأنتَ لهُ بِعَونِ اللَّه، حلمكَ وليدُ طموحك فلا تدعَ اليأسَ يُجهضه.

لا تذهب بعيدًا عن واقعك، بل تمّعن فيهِ جيّدًا وسّخر إمكاناتهِ المُتاحة لصالحك، وإنْ لم يَكُن هُناكَ إمكانات فعليكَ بإيجادها.. لا تنتظر الفُرصة أسرِع بصُنعها.

لا تذهب بعيدًا عنكَ كي لا تضل طريق العودة إليك، أنتَ مُميّزٌ بكُلِّ ما جُبِلتَ عليه، فريدٌ بما مُيّزتَ به، لذا كُن على مقرُبةٍ منكَ فأنتَ أولى أنْ يؤنسَ بك.

أيُّها العابر لا تدع الحُزن يقطن قلبك، فالحُزن مُهلِكٌ وقلبكَ رأسُ مالك فحافظ عليه.

كُن مُتفائلًا دومًا حتّى وإنْ اِسوّدتْ الدُّنيا مِن حولك، فالليل يعقبهُ نهار، لا تفقد الأمل ما دُمتَ حيًّا.

إذ لا جمارِكَ عليه

ليستْ القرابة بالأهلِ فحسب، وليستْ الصلة بالأرحامِ فحسب؛ فرُبَّ أهلٍ لم تَجمعكَ بِهم قَرابة، لكنَّهم أقربُ إليكَ من دمك، وأوصلُ بكَ من ذوي رحمك، الشدائد كشّافُ المكاناتِ والعلاقات.. أمَّا الكلام فلا أسهلَ منهُ؛ إذ لا جمارِكَ عليه.

لا عليك

جميلٌ أنْ يعيشَ الإنسان لهدفٍ لهُ في الحياة، لكنَّ الأجملَ أنْ يُحاربَ لأجلِ هدفه، لا يعبأ بمُنَّغصاتِ الحياة، ولا قسوة الظروف، هو فقط يُؤمنُ بهدفهِ ويستعين باللَّهِ على تحقيقهِ ساعيًا قدر طاقته.

لا عليكَ إنْ وضعكَ القدر في ظروفٍ لم تختارها أنت، لكنْ لا تَرضى بها بل ابذل جُهدًا في تغييرها، وسيُراضيكَ الرحمٰنُ بتغييرها.

لا عليكَ إنْ وضعكَ اللَّهُ في مكانٍ بعينهِ، فلحكمةٍ هو عالِمُها، إنْ لم يُناسبكَ هذا المكان لتعلم بأنَّ اللَّهَ ابتلاكَ لحُبِّهِ لك، فأحمدهُ سُبحانَهُ وتعالى واسعى للحصولِ على ما يُناسبك.

لا تتوّقف عن المُحاولة ما دُمتَ حيًّا، حاول وحاول وحاول حتّى تبلغَ مُرادك، بل لا تبرح حتّى تبلُغ، إنَّ

السعي والمُحاولة في تغييرِ وضعٍ ليسَ لكَ بهِ دخلٌ لهو شرفٌ عظيم.. فإيَّاكَ أنْ لا تحظى بهذا الشرف.

والرزّاقُ هو اللّه

أنْ يضع اللّهُ لكَ القَبولَ في الأرض، إنَّ ذلكَ لمن أجلِّ النِعَمِ وأعظمها؛ إذ يُمكّنُكَ الرحمٰنُ بفضلهِ من قلوبِ مَن شاءَ من عِبادهِ على غيرِ جُهدٍ منك.

فلو أنَّك ملكتَ كُنوز الأرض كُلّها، وأردتَ أنْ يكونَ لكَ قَبولًا عندَ بعضِ النَّاسِ لكنَّهم لا يُحبُّونكَ، هل لكَ أنْ تبتاعَ قَبولهم بكنوزك؟

وأيمُ اللّهِ لن تفعل، فالقَبول رزقٌ والرزّاقُ هو اللّه، والأرزاقُ بيدهِ سُبحانَهُ وتعالى.

أيُّها العابر

تمرّ الأيَّام مرور الماءِ بينَ أصابعِ الرضيع، ولأنَّ الماءَ يصفو أحيانًا ويُصابُ بالكدرِ أحيانًا أُخرى، فهو أقربُ الأشباهِ إلى الأيَّام؛ فهذا يومٌ صافي، وذاكَ يومٌ تمَّ تكديره، وآخرُ مُختلطٌ بينَ هذا وذاك.

لكنْ لا عليكَ أيُّها العابر، فهذهِ دارُ الرحلة، والآخرةُ هي دارُ القرار.

أيُّها العابر لا تحزن على قدرٍ أوجعك، ولا تنكسر لثقلِ الهموم مهما كانتْ، ولا تدع زهرة أملك للذبول.

أيُّها العابر كُن بسومًا تَرى الدُّنيا جميلة بقدرِ جمال بَسمتك، لا تغتمّ ولكَ ربٌّ تعبدهُ وتوّحدهُ، لا تدع خُذلان النفس يتسللُ إليك، لتنظر في دفاترِ اِبتلاءاتك القديمة، وعليهِ خُذ خطوة نحو الأمام..

فإنْ كانَ الرحمٰنُ قد خذلكَ سابقًا سيخذلكَ حاضرًا، وحاشاهُ سُبحانَهُ وتعالى أنْ يخذُلَ عبدًا وثقَ بهِ، وأمَّا إنْ كانَ سُبحانَهُ وتعالى قد نجّاكَ فسيُنجّيكَ منها ومن كُلّ كربٍ وهو أرحمُ الراحمين.

أيُّها العابر نَّقي قلبكَ فهو محلُّ نظر الرحمٰن، وصّفي نيّتُكَ فعليهِ تُحاسَب، وأحسِن لنفسكَ قبلَ غيركَ كما أحسنَ اللَّهُ إليك.

أيُّها العابر قد سَخّرَ اللَّهُ لكَ الأرضَ وما عليها، فكُن واثقاً برَبّكَ وأعلم أنَّ مُرادهُ كُلّهُ خير، لأنَّهُ أهلُ ذاك.

أيُّها العابر تذكّر تكريم الرحمٰن لكَ حالَ النوازل، وكُن مُتفائلًا طموحًا، طامعًا في رحمةِ اللَّهِ الواسعة التي وسعت كُلّ شيء.

أيُّها العابر أنتَ خليفةُ اللَّهِ في أرضهِ.. أليسَ هذا مدعاةً للفخر؟

يا جميل المُحيّا.. لكَ منّي التحيّة

يا مَن روحهُ تُشبِهُ سنابل القمح في عطائها، وقلبهُ يُشبِهُها في لونِ خُضرتها، ونيّتهُ نافعةٌ كَمحتواها، وكرامتهُ شامخة كَأعوادها.. لا تَكُن عبوسًا، أسعِد قلبكَ بتطهيرهِ من أرجاسِ البغضاء والشحناء.

لا تنطفئ مهما حَدَثَ لك، وإنْ حَدَثَ وانطفأتَ رغمًا عنكَ فلا تبتئس، فقط أعِد اِضاءةَ نفسكَ بنورِ روحكَ الذي يملأُ داخلك.

يا جميل المُحيّا.. لكَ منّي التحيّة.

هي دُّنيا

ما أحقركِ يا دُنيا!

لو يعلمُ المرءُ أنَّ لسانهُ يحلّ محلّ الأسلحة الفتّاكة في زهقِ الأرواح لحاسبهُ على كُلّ حرفٍ قبل أنْ ينطقَ بهِ، أمَّا إنْ كانَ عالِمًا ويفعل فالجزاء من جنسِ العمل؛ أي أنَّهُ سيُرزق بمَن يقتصّ منهُ، واجتنابهِ أولى من صِلتهِ، وبالتأكيد حسابهُ على اللَّهِ.

رُبّ كلمةٍ أورثت بالقلبِ جُرحًا، وبالنفسِ كسرًا، وبالروحِ حُزنًا، وبالحلقِ غصّة، ثُمَّ أودتْ بالمكلومِ بعد أنْ أفقدتهُ سلامهُ النفسي وحقّهِ في النظرة الإيجابية للحياة التي هي أيَّامٌ معدودات.

لا تعنينا الدنيا بقدرِ ما يعنينا رضى الرحمٰن، لذا فنحنُ بها ضيوف، ومن بابِ التأدُبِ مع المُكرِمِ

المنّان أنْ نُحسِنَ الإقامة قدر المُستطاع، وأدنى مراتب الإحسان بهذا الخصوص ألَّا يؤذي المرء غيرهُ؛ لأنَّهُ كُلّما فعلَ أثقلَ حملهُ بنفسهِ يومَ القيامة.

دخلتْ امرأةٌ النارَ في هِرّةٍ حينَ سلبتها حقوقها التي أحقّها اللّهُ لها؛ فلا هي أطعمتها أو سقتها ولا هي تركتها تأكل من خشاشِ الأرض.. فكيفَ بمَن يسلب إنسانًا أمنهُ وسلامهُ النفسي؟

بل كيفَ بمَن يسلب أبناءهُ حقوقهم ليعيشوا اليُتم وهو على قيدِ الحياة؟؟!

لا شيء يعود كما كان وإنْ عادَ فليسَ كما كان، فمَن سُلِبَ أمنهُ وظُلِمَ في صِدقهِ من الصعبِ أنْ يأمنَ لغيرهِ، لكنَّهُ ليسَ مُستحيلًا.. عزيزي أيا أُخيّا هي دُنيا، فلا تُحاسب نفسكَ على صِدقها، ولا تُحاسب قلبكَ على بياضهِ، مَن غدرَ بكَ كانَ ناويًا ذلك مُنذُ البداية ولا مُبررَ للنذالة.

دعهُ للرحمٰنِ وأكمِل ما خُلِقتَ لأجلهِ، و لا تظنَّ باللَّهِ إلَّا خيرًا لأنَّهُ أولى بالجميلِ، رُّبما بلواكَ في قلبكَ سببًا لتطهيرهِ وتنقيتهِ ممّا عَلِقَ بهِ، رُّبما بلواكَ في نفسكَ هي في الأساسِ إغاثةٌ من اللَّهِ لكَ، فرُبَّ بلاءٍ غسّلكَ من ذنوبكَ وأبعدَ عنكَ من الشرّ ما لا يعلمهُ إلَّا اللَّه.

لا تندم على شيءٍ جعلتَ اللَّهَ شاهدًا عليهِ، ولا تعتل همَّ أمرٍ أوكلتهُ إلى اللَّهِ، ولا تطلب من عبدٍ وقد خلقكَ الرحمٰنُ وهو بكَ كفيل، لا تغرنَّكَ الحياة الدنيا فهي إلى زوال، ولا يغررك الحال فدوامهِ مُحال..

ابتسم مهما حدثَ لكَ، احتفظ بأبيضِ قلبك، كُن على سجيتك، لا تتغير فأنتَ حَسُن كما أنتَ، لا تعتل همًّا ولا تُضيفُ حُزنًا، عِش سعيدًا لأنَّكَ صابِر أمَا يكفيكَ حُبُّ اللَّهِ لكَ "واللَّهُ يُحِبُّ الصابرين"، أمَا يكفيكَ أنَّ اللَّهَ معك "واللَّهُ مع الصابرين".

ابتسم راضيًا من قلبكَ الذي يؤمنُ أنَّ الأمرَ كُلّهُ للّهِ،
أنْ تكونَ مظلومًا خيٌر لكَ من أنْ تكونَ ظالمًا،
ابتسم لأنَّكَ مُميَّزٌ عند اللّهِ؛ فما ابتلاكَ إلَّا لحُبّهِ لكَ..
ابتسم وقُل لنفسكَ: هي دُنيا ما كانتْ لنا وما كُنّا لها.

أَبشِر فإنَّ اللَّهَ جابرك

حينَ يُصبِحُ الصباح ما عليكَ سوى أنْ تبتسم وتتفائل، وتُلقي بالأمسِ خلفَ ظهرك؛ لتشعُر بنعمةِ اليوم الجديد الذي تفضّلَ عليكَ بهِ الرحمٰن.

لا تُضيّقها على نفسكَ فتضيقُ بك، دع الأمر لمُدبّر الأمر، لا تبدأ يومكَ باللومِ والندم، وهيهات وقبيحِ الذكريات، لأنَّكَ إنْ فعلتَ حرمتَ نفسكَ لذّة الحمد والثناء على اللَّهِ الذي أوهبكَ الكثير من النِعَم.

دعكَ من الفتورِ ولا تَكُن شَّكاءً بكّاءً فتُحرمَ نِعمة البصيرة.

الدُّنيا طريقٌ ليسَ إلَّا، والخَيارُ لكَ إمَّا أنْ تجعلَ اسمكَ كَالوردِ المنثورِ بهذا الطريق، وإمَّا أنْ تدُسّهُ بالوحل، ولا تَنسَ أنَّكَ مُحاسَبٌ على ما صَنَعتَ في الحالتين.

ابدأ يومكَ بإحسانِ الظنّ باللَّهِ لأنَّهُ أولى بالجميل.

ابتسم فإنَّكَ لا تدري كم أنتَ ضيّاءٌ حينَ تبتسم.

يكفيكَ أنَّ اللَّهَ يعلمُ ما قلبك، كُن على يَقينٍ أنَّهُ سيروي قلبكَ جبرًا يُنسيكِ ما أهمّك، وسيُسعدُ نفسكَ حتّى ترضى.. أبشِر فإنَّ اللَّهَ جابِرُك، ابتسم وقُلْ: قَبِلتُ البُشرى.

إلى ذاتِ الجَمالين

إلى ذاتِ الجمالينِ جمال الرَّوح وجمال الوجه،

عزيزتي التي نالَ منها الهَمّ لحملها ما لا طاقة لها به.. لا تحزني فإنَّكِ إن فعلتِ تُضعفي بذلكَ قلبكِ الصغير الذي لا مكانَ فيهِ للحُزن، وبالتالي تُفسدي جمالكِ، كما أنَّكِ تُفسحينَ الطريق لوصولِ الأمراض العضوية إليكِ.

عزيزتي قَوّي صِلتكِ باللَّهِ وثقي بهِ، وتضرعي إليهِ يرفع عنكِ ما أنتِ فيهِ، وظنّي فيهِ خيراً يُحقق لكِ ظَنّكِ.

عزيزتي جميلة الرَّوح لا تأسفي على صفعةٍ جاءتكِ من قريبٍ فالذنبُ ليسَ ذنبكِ ولكنَّ الذنب ذنب مَن هو موضع أمان _أو من المُفترض أن

يكونَ كذلك _ دعيهِ واحمدي اللَّهَ أن كَشَفَ لكِ الحقائق؛ فالحقائق جميلة مهما قَبّحها الألم والكَلِم.

عزيزتي لستِ وحدكِ فاللَّهُ معكِ ولن يتركِ فبهِ تمسكي وعليهِ توكّلي ولغيرهِ لا تنحني.

عزيزتي لتطردي الحُزن من غياهب نفسكِ ولتُبعديهِ عن لُبّ رَّوحكِ، ولا تَنسي أن تهجُري رداءكِ الأسود فالبيت لا تدب فيهِ الحياة إلَّا بسعادتُكِ أنتِ.. لذا ارسمي حياتكِ بألوانٍ مُبهجة ولا تدعي بها مكاناً للعابثين.

عزيزتي إليكِ باقةً من الورد الأحمر الذي تُفضلي فكما تعلمين الأحمرُ يَليقُ بكِ.

لا تَكُن هَشًّا فتخسر

غريبةٌ هي تلكَ الفتاة، التي تتقوّى بالرِضا، وتتقبّل سوء القضاء دونَ شِكاية، كما أنَّ قلبها ينبضُ بحمدِ اللَّهِ في الضّراءِ والسرّاء، وقُدِّمَتْ الضّراءُ على السرّاءِ لكثرةِ ما لاقتْ من ضّررٍ في حياتها، رُغم ذلكَ تبتسم يقينًا منها أنَّ اللَّهَ الذي يُحيي الموتى قادرٌ على جَبرِها وهو على كُلّ شيءٍ قدير.

تُرى ما الذي يجعلُ المرءَ يَرضى ما يكرهُ ويقبل ما لا يَروقه؟

إنَّهُ الحُبّ لا غيره، أجل الحُبّ، الحُبّ الذي يجعلُ المرءَ يَرضى ما يكرهُ من قضاءِ اللَّه، الحُبّ الذي يجعلُ المرءَ يَقبلُ ما لا يَروقهُ من أقدارِ المولى جلَّ في عُلاه، الحُبّ الذي يَنبِضُ بهِ قلب عبدٍ أخلصَ

النيّةَ لخالقهِ فجعلَ محبّتهِ سُبحانَهُ وتعالى دفينةُ قلبهِ.

إذا سَكَنَ حُبُّ اللّه قلبَ عبدٍ سَكَنَ قلبهُ وقَوِيَ إيمانه، فتراهُ لا يعبأ بالدُّنيا وما عليها؛ إذ رأها على حقيقتها فزهدَ فيها، لا يشغلهُ زيفها، ولا تخدعنَّهُ ألوانها، ولا يُحزنهُ فواتها، فهو يَراها طريقٌ للدارِ الآخرة ليسَ إلَّا.

حينَ يأذنَ اللّهُ لكَ بالبلاءِ لا تَكُن هَشًّا فتخسر وتندم، ولكنْ عليكَ بالرِضا قبلَ الصبر، فالرِضا يعني صِدق محبّتكَ للّهِ وإيمانكَ من عدلهِ سُبحانَهُ وتعالى، والصبر يعني اِستسلامكَ طواعيةً لأمرِ رَبّكَ الذي هو أعلمُ بكَ منكَ، لذا لا تَكُن هَشًّا مهما أصابكَ من بلاء، وتذكّر أنَّ الذي قَدّرَ عليكَ البلاء هو الذي خَلقكَ من الطّينِ فأنعمَ عليكَ بالحياة،

وكرّمكَ فكُنتَ آدميًا، وأعزَّكَ بالإسلام فاحمدهُ حمدًا كثيرًا فهو أهلُ ذاك.

لا تحزن وإنْ فُطِرَ قلبكَ من قضاءِ ربّك، وتذكّر قول أبا عُبيدة ابن الجرّاح _رَضيَ اللَّهُ عنه_ لأميرِ المؤمنين (أبا حفصٍ عُمر الفاروق): "لا تحزن إنَّما هي أيَّامٌ ونَمضي.

فبَكى رَضيَ اللَّهُ عنهُ وقال: كُلّنا غيّرتنا الدُّنيا إلَّا أنتَ يا أبا عُبيدة".

إذًا ليطمئنَّ قلبك

أتفكّرُ في منافعِ الهموم فأجدها عديدة ومُفيدة؛إذ تَشغل صاحبها بنفسهِ فلا يَجد وقتًا للإنشغالِ بغيره، كما أنَّها تجعلهُ أكثر قُربًا من الواحدِ الأحد، ولرُّبما كانتْ سببًا في اِبتعادهِ عن المعاصي، فالهموم إنْ هي حَلّتْ قَلّتْ السيئات وزادتْ الحسنات، وتغيّرتْ المكانات ورُفِعَتْ الدرجات.

لا يُكلّف اللَّهُ نفسًا إلَّا وُسعها، حتّى في البلاءِ تُبتَلى على قدرِ طاقتك، وهذا ما جعلَ درجات البلاء مُتفاوتة بينَ العِباد.

حينَ تَضيقُ بكَ الدُّنيا وتتكالب عليكَ الهموم فاهرع إلى الذي خلقكَ وتَكفّلَ بك؛ هو أولى بكَ من نفسك، وأحنُّ عليكَ من الأُمِّ على رضيعها.

لا تَكُن بائسًا فتنظر لهَمٍّ أصابكَ بعَينِ الرِضا، بل جاهد نفسكَ وأَعمِل عقلكَ لتجد مَخرجًا، ثُمَّ توكّل على اللَّهِ فإنَّهُ يُحِبُّ المُتوكّلين.

ما قَدّرَ اللَّهُ أمرًا إلَّا وكانَ خيرًا حتّى وإنْ بَدا لكَ غير ذلك؛ فهو خالِقكَ العالِمُ بما ينفعكَ وما يضّرك، ولأنَّكَ عزيزٌ عليهِ سُبحانَهُ فلا يضّركَ أبدًا، لذا كُن بخيرٍ وافعل خيرًا ولا تَقُلْ إلَّا خيرًا.

لا تُتعِب عقلكَ بالتفكيرِ فيما مَضى؛ فلو كانَ خيرًا ما انقضى، ولا تلومنَّ نفسكَ على قَدرٍ لا دَخلَ لكَ بهِ، ولا تضع نفسكَ موضِعَ النادم على ما فات؛ فما فاتَ مات، ضع نَصب عينيكَ أنَّ اللَّهَ فَعَلَ ما يُريد، إذًا ليطمئنَّ قلبك، ولتَسكُن رَّوحك، ولتهدأ نفسك.

ولنِعمَ الرَجُلُ أنتَ

لا تكترث لمَن يُثبّط من هِمّتك، ولا تعبأ بما يُحبِطُكَ من الأقوال، وإنْ ضُيّقَ عليكَ مُحيطُكَ فاجعل لنفسكَ مُتسعًا من الخيال، الأمر بسيط للغاية؛ أمسِك قلمك وأحضِر ورقك، ثُمَّ خُذ نفسًا عميقًا وقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وأبدأ بعدها.

لا يَهُم أنْ تُرتِبَ أفكارك، اِنقلها إلى الورقِ كما هي ببعثرتها، أخرِج ما بداخلكَ ليهدأ داخلك، لا تدع مكانًا فارغًا بالورقِ إلَّا وملأتهُ ببناتِ أفكارك، ثُمَّ اترُك ورقك وانتقل إلى لوحتك المُهمَلة مُنذُ أيَّام، ارسم شَّمسًا، ارسم قمرًا، ارسم وردًا، ارسم شجرًا، ارسم جوًّا، ارسم بحرًا، ارسم دفئًا، ارسم قلبًا، ارسم قلمًا، ارسم حُبًّا.. لا تدع جمال داخلك يُضيّعهُ هَمّكَ وما أهمّك.

أتعلمُ أنَّكَ جميلًا كَزُرقةِ السماءِ الصافية، رحبًا كَرحابةِ الأرضِ الخضراء، حَنونًا كَأشّعةِ الشَّمسِ الدافئة في فصلِ الشتاء، كريمًا كَطرحِ الأرضِ في مَوسِمِ الحصاد، مُميّزًا كَالكناري، فريدًا كَالخيلِ العربي الأصيل.

أتعلمُ أنَّكَ مهما حدثَ لكَ ستظلّ أنتَ كما أنتَ؛ طاهرًا، نقيًّا، عفيفًا، شريفًا، خَلوقًا، عالٍ عن فِعلِ الصغائر، مُتواضعًا للَّهِ ربّ العالمين.

حتّى وإنْ حاولوا هدمكَ فلن يُفلِحوا؛ لأنَّ اللَّهَ معكَ يحفظكَ ويحميكَ، ومهما فعلوا سَيُنّجيكَ، لبئسَ الأُناس هُم، ولنِعمَ الرَجُلُ أنتَ.

أنتَ يا عزيز القلب، يا طاهر الرَّوح، يا صَفيّ النيّة، دُمتَ شيئًا جميلًا مُعينًا على التفاؤلِ والتبسُمِ رُغم ما يُحزنك، دُمتَ هادئًا رُغم ما يُحيطُ بكَ من

عواصفٍ كفيلة بأنْ تقتلعَ النخيل.. لكنَّكَ أنتَ معكَ رَبّي يحميكَ ويُواسيكَ ويُثبّتكَ فلا تحزن.

غريبةٌ هي الدُّنيا

غريبةٌ هي الدُّنيا، خُلِقَتْ مُفتقدة للراحة، لا أحد يَمُرُّ بها إلَّا وأعطتهُ نصيبهُ من التعبِ والنَصب؛ فذا مهموم، وذاكَ مَدين، وذلكَ مريض، وهكذا.

ورُغم كَبَدها إلَّا أنَّنا تأقلمنا عليها فأصابنا التبلُّد تجاهها، والتبلُّد هو الشعور بالتأقلُم على وضعٍ مفروغ منهُ، رُّبما لم يَكُن يومًا بالحُسبانِ لكنَّهُ إنْ حَدَثَ حلَّ التبلُّد، كالذي لا يُحبّذ الإقامة بمكانٍ تغلُب عليهِ الضوضاء، لكن حَدَثَ وأصبحَ هذا المكان هو حلّهُ الوحيد لمُشكلةِ المَسكن، حينها سيُقيمُ حتّى وإنْ كانَ مُرغمًا، إذا نظرنا إليهِ بعد فترةٍ من إقامتهِ سنراهُ مُتألقمًا بل ورُّبما حَبَّذا الضوضاء بعد أنْ اعتادها.

أو كالذي يكره الإزدحام، فإنْ جاءتهُ فُرصة للعملِ بمُرتبٍ مُناسبٍ قَبِلَ حتّى وإنْ كانَ الطريق الوحيد الذي يسلكهُ ليصل إلى عملهِ ذاكَ مُزدحم أيُّما إزدحام، إذا نظرنا إليهِ بعد فترةٍ سنراهُ مُتألقمًا ولم يُبدّل كرههُ للإزدحامِ حُبًّا، فقطَ اعتادَ الوضع فتعايشَ معهُ.

لا تعنينا الوسيلة قدر ما تعنينا الغاية؛ والغاية هي هدف المُفكّرين الذينَ يُعملونَ العقلَ ولا يتركونهُ يَجمُد، فغاية الخَلق هي عِبادةُ اللَّهِ وحدهُ لا شريك لهُ، وغاية الطعام هي مَدّ الجسد بالطاقة اللازمة ليتحرّكَ ويسعى، وكذا غاية اللباس هي السِتر، فإنْ نَحنُ نظرنا للوسائل وجدنها مُتنوعة بتنوعِ الغايات؛ مِثال على ذلكَ غاية اللباس السِتر كما أسلفتُ، ووسيلتهِ الملابس التي تُحقق مُراده، فإنْ تبدلتْ الأدوار وأضحتْ الوسيلة محلّ الغاية ذهبتْ

الغاية؛ كاللباسِ العاري الذي يكشف أكثرَ ممّا يستر، ويصّف أكثرَ ممّا يُخبأ، أينَ هو من غايةِ اللباسِ؟

مثال آخر.. غاية الخَلق هي عِبادةُ اللَّهِ وحدهُ لا شريك لهُ، أينَ زوّارونَ الأضرحة والذّابحونَ لها من تلكَ الغاية؟

سُبحانَ مَن زيّنَ الجسد بالعقلِ فحَفِظَهُ بالرأسِ!

حينَ تَضيقُ بكَ الدُنيا تذكّر أنَّ دوام الحال مُحال، ليطمئنَّ قلبُك فما قُدِّرَ لكَ لن يحصل عليهِ غيرك، وما بُليتَ بهِ لن يقوى على حملهِ غيرك، ومكانتكَ التي أنتَ بها الآن قد كُتِبتْ لكَ قبلَ أنْ يخلقَ اللَّهُ السماوات والأرض بخمسين ألف سنة.. كُن على يَقينٍ بأنَّ اللَّهَ معكَ هو خلقكَ ولن يُضيّعك.

لا تُعاير غيركَ بمعصيتهِ

لا تُعاير غيركَ بمعصيتهِ، ولا تغرنَّكَ طاعتُكَ فورّبّ مُحمّدٍ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ إنَّ اللَّهَ لقادرٌ على أنْ يُبدّل الأدوار فتكونَ أنتَ هو ويكونَ هو أنتَ، لا تحسبنَّ نفسكَ معصومًا ما دُمتَ بشرًا لم يَرقى للنبوّةِ والرسالة، ولا تحسبنَّ أنَّ طاعتُكَ مهما اجتهدتَ فيها هي مَن تحميكَ مِن مَا وَقَعَ فيهِ غيرُك، تاللَّهِ ما يَحميكَ هو سِترُ الستير _سُبحانَهُ وتعالى_ فاحمدهُ وادعو لغيركَ بالتوبةِ والهداية.

أتعجبُ كثيرًا من الذينَ يصفونَ بلاءَ غيرهم أنَّهُ عَلامة على غضبِ اللَّهِ عليهم، ثُمَّ أتساءل: وما أدراكم أنتم؟

هل بلّغكم اللَّهُ بهذا الأمر أنَّني اِبتليتُ فلانًا لغضبي عليه؟!

أم أنَّ ما تقولونهُ فِرية؟

أم أنَّكم تظنّونَ أنفسكم أفضل من المُبتلينَ لخلّو داركم من البلاء؟

أم أنَّكم تحقدونَ عليهم لِمَا وصلتْ إليهِ أحوالهم بعد أنْ نزلَ البلاءُ بدارهم؟

فيا أيُّها المُفتونَ بغيرِ عِلمٍ ولا إيمانٍ تأدبوا في حديثكم عن بَلوى غيركم، فإنْ خلوتُم من العِلمِ والتقوى لا تخلونَ من الأدب، ثُمَّ ما شأنكم بغيركم؟

اتقوا اللَّهَ ولا تقتلوا الأملَ في قلوبِ المُبتلينَ، ولا تُفقدوهم حُسن ظنّهم بخالقهم، واعلموا أنَّ البلاءَ إنْ دلَّ على شيءٍ يدُل على حُبِّ اللَّهَ لعبدهِ المُبتلى؛ والدليل أنْ اختارهُ دونَ غيرهِ وخَصّهُ بالبلاء.

إنَّ اللَّهَ يُحاسِبُ على الصغيرةِ والكبيرة، ولا تفوتهُ فائتة سُبحانَهُ وتعالى، لذا اتقوا اللَّهَ في أنفُسكم لأنَّكم مُحاسبونَ عنها، ثُمَّ اتقوا اللَّهَ في غيركم لأنَّكم

ستُحاسبونَ عنهم كذلكَ إنْ أنتم ظلمتموهم ولو بكلمة، وأُقسِمُ بِعَقدِ الهاءِ أنَّكم حينها ستندمونَ على ما فرطتم في جَنبِ اللَّه، وعلى ما أضعتموهم من أعمالكم الصالحة بظُلمِ غيركم.

كُلّنا بشر لا فضلَ لأحدٍ مِنّا على غيرهِ إلَّا بالتقوى، والتقوى مَحِلّها القلب، لا يخدعنَّكمُ الشّيطان فتحكمونَ على هذا وذاكَ دونَ عِلمٍ ودراية بحاله، وإيَّاكم والظنّ فإنَّهُ أكذبُ الحديث، كما أنَّ بعضَ الظنّ إثم.. أعانَ اللَّهُ الصالحونَ على طاعتهِ وهَدى العاصونَ بهدايتهِ.

يا عزيزي كُلّنا نصوص

لو نظرت إلى البشر بعَينِ العقل، لوجدتهم نصوصًا مُتنوّعة؛ نصوصًا ظاهرة لا خفيّة، نصوصًا تختلف كُلّ الإختلاف عن نصوصًا التي نسطرها بأيدينا!

البشر يا عزيزي ما هُم إلَّا نصوصًا مُعنونة بما تحتويهِ دواخلهم، والفَطِن فقط هو مَن يفطن معناها ومُحتواها.

ولكي يكونَ التعامُل مع الغيرِ سهلًا مُيسرًا؛ لا بُدَّ من فَهمِ عقولهم فَهمًا صحيحًا تجنُّبًا للإصطدام.

لا تَكُن محدود الذكاء فتظنّ أنَّهُ من المستحيل فَهم غيرك، كُن رَحب الفِكر، نَشِط العقل، لا تحجب عقلكَ عن عمله، ولا تُسلّمهُ لغيركَ من خلال التسليم بما تعيه أُذنك، بل أعمِل عقلكَ جيّدًا.

يا عزيزي كُلّنا نصوص.. لذا إنْ حدثَ بينكَ وبينَ غيركَ سوء فَهمٍ، أعِد مُحاولة فَهمهِ مرّة أُخرى كما تفعل مع النصوص الكتابيّة.

كيف حالك يا مكروب؟

مرحبًا!

كيفَ حالُكَ يا مكروب؟

أما زلتِ تبكي قدرًا ليسَ لكَ بهِ دخل؟

أنصت إليَّ جبركَ الرحمٰن.. لا تُحمّل نفسكَ فوقَ طاقتها، ما دامَ أمرُ اللَّهِ نافذ لا مَحالة، كُن راضيًا حامِدًا شاكرًا، فوربّ مُحمّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، إنَّكَ لا تدري ما ينفعك، فرُبَّ دُعاءٍ لهجتَ بهِ ظاهرهُ الخير وباطنهُ يحمل الشرّ لك، ولا يعلم الغيب إلَّا اللَّه.

لا تُعذب نفسكَ بالحسرةِ وشعور التقصير ما دُمتَ لم تُقصر، بل كُن قنوعًا راضيًا لأنَّ الأمرَ كُلّهُ للَّهِ ربّ العالمين.

ثُمَّ السّلام على الراضين.

مرحبًا أيُّها المُعافر!

مرحبًا أيُّها المُعافر!

حيَّا اللَّهُ بطنًا حملت رجلًا كأنت، يا مَن تسعى جاهِدًا لتطوير نفسك، عائلًا همّكَ وهموم مَن هُم حولك.

يا مَن تكظم غيظك، وتستر عَيب غيرك.

يا مَن تُشغِل نفسكَ قبلَ أنْ تُشغِلكَ هي، فلا فراغَ عندك، ولا خوفَ منك.

يا عزيز النفس، أما عَلِمتَ أنَّ الحاقِدَ يتقوّل على غيرهِ بما ليسَ فيه؟

وما ذاكَ إلَّا ليُرضي الطاقة السلبيّة بداخله، فهي كَالنّار تأكل بعضها إنْ لم تجد ما تأكله!

دعكَ من أولئكَ الحَقدة، وأكمِل سيركَ ولا تلتفت؛ فالمُلتفت لا يَصل.

أوتدري أنَّ الحاقِدَ يراكَ أفضل منه، فبدلًا من أنْ يُحاول تقليدك ليصلَ إلى ما وصلتَ إليه، يُبخس قدركَ بزَيفِ الكلام، ويَحُطّ من شأنكَ ما استطاعَ إلى ذلكَ سبيلًا.

معروفٌ أنَّ الناقصَ يُحقر من شأن مَن لم يستطع أنْ يكونَ هو مثلهم، كَما ترمي البغي العفائفَ زُورًا وبُهتانًا!

لذا كُن واثقًا منك، لا تلتفت مهما حدث، أكمِل طريقًا أنتَ سالكه، ولا تُعطي قدرًا لمَن لا قدرَ لهُ إلَّا عند إبليس وأبناءه.

صابِر وثابِر فإنَّ جزاء الصبر خير لا شَكّ.

والسّلام على الرجال.. الرجال الذين يتحدّثونَ في وجوه الرجال؛ لا مَن يتحدّثونَ في ظهورهم.

مرحبًا أيُّها البطل!

مرحبًا أيُّها البطل!

سلام الرحمٰن عليكَ أينما كُنت، لا تحزن مهما تصعبت الأمور، ولا تَقنط مهما أظلمت الدُّنيا من حولك، كُن جَلدًا صبورًا فمثلكَ لا يَليقُ بهِ اليأس.

عافِر وعافِر ثُمَّ عافِر، ولا تنكسر إلَّا للَّهِ ربّ العالمين.

لا تُعطي الفرصة لعدوّكَ أنْ يَشمتَ بك، ولا تُفرِح فيكَ الشَّيطان، شَّيطان الإنس والجان.

أعطاكَ اللَّهُ فُرصًا لا محدودة، لكنَّكَ لم تعيها إلَّا بعد فواتها، ورغم أنَّ الفُرصَ لا تُعوَّض، إلَّا أنَّهُ سُبحانَهُ وتعالى قد عوّضكَ بما هو أخيرُ لك، فلا تحزن.

مرحبًا أيُّها العاقِل!

مرحبًا أيُّها العاقِل!

حينَ تتعامل مع غيرك، اجعل عقلكَ مَيزان المُعاملة، لا تركن لعواطفكَ البتة؛ فالعواطف تكون أحيانًا هي أصل العواصف!

مَن عاملكَ بالحُسنى، عامِلهُ بالتي هي أحسن، ومَن لم يحترم قدرك، لا تُعطيهِ مثقال ذرّةٍ من قدر.

لا تَكُن لنفسكَ ظالمًا؛ فيُساء إليكَ وتُحسن، ورغم أنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُحسنين، إلَّا أنَّ الإحسانَ يكون لفئةٍ بعينها من البشر، تلكَ التي تستحقّ بجدارة أنْ يكونَ الإحسان هو أصل تعاملكَ معهم.

أمَّا مَن يُقابل إحسانكَ بالإساءة، واحترامكَ بعدم التقدير، ومعروفكَ بالنذالة، فلا يستحقّ أنْ تلتفتَ إليهِ بطرفِ عينكَ لا أنْ تتعاملَ معه.

تذكّر يا رعاكَ الله أنَّ لنفسكَ عليكَ حقٌّ فلا تُفرّط فيهِ نظير أيّ شيء.

لا تظنّنًا نفسكَ الوحيد العالِمُ بحدودِ الله، والمُسامِح الوحيد على وجه الأرض، والصابر الأوحد على أذى غيره، فكُلّ الخلائق تعرفُ ربّها وفاطرها، وكُلّ البشر بإمكانهم المُسامحة لوجود نبتة التسامح بدواخلهم، ويُمكنهم كذلكَ الصبر على الأذى، لكنْ لكُلِّ منهم قرار يتخذهُ لِما يراهُ مُلائمًا له.

لا تظلم نفسكَ، بل عافِر للحفاظ عليها كريمة مُعزّزة كما خلقها الرحمٰن.

أعطي لعقلكَ الفُرصة، وستراهُ يُبرمج نفسهُ ذاتيًّا على بند (المُعاملة بالمِثل).. بند عادل لا ظُلم فيه، فما يزرعهُ غيركَ في إطار تعاملكَ معهُ، يجنيهِ كما هو لا يَزيد أو ينقص.

أمَّا إنْ أردتَ أنْ تكونَ مُحسنًا يُحِبُّكَ اللَّه، فأحسِن إلى مَن هُم أهلًا للإحسان، واجعل قدر نفسكَ عاليًا فعليها ستُسأل، وبها تؤنَس.

الحياة لحظات

الحياة لحظات، لا تقضيها بائسًا حزينًا، اِستمتع بِها، وارضى بما قَسَمَ اللَّهُ لكَ تَسعَد وتَسعِد.

انظر لنفسكَ بعينك

لا تجعل أراء الآخرين تؤثر عليكَ بشكلِ سلبي،
فقط انظر لنفسكَ بعينكَ فأنتَ أدرى بها من أيّ
أحد.. لا تَغُرنَّكَ الآراء ما دُمتَ واثقًا منك.

كُن هادئًا في وجودك

كُن هادئًا في وجودك، طيّبًا حالَ رحيلك، اِصنع لنفسكَ ذكرًا واترك أثرًا.

كُن شامخًا

كُن شامخًا مهما واجهتَكَ صِعاب، أَمَا عَلِمتَ أنَّكَ سندٌ للأحباب؟

لا تنحني لغيرِ رَبِّكَ العزيز

لا تنحني لغيرِ رَبِّكَ العزيز، فقد كَرَّمكَ وأهداكَ قلبًا عزيز.

أهدي الآخرين قبسًا من نورِ قلبك

أهدي الآخرين قبسًا من نورِ قلبك، ولا تعبأ بالعتمة التي تُغطي مُحيطك، كُن واثقًا أنَّكَ قادرٌ على العطاء.. ففاقد الشيء يُعطيهِ وبكثرة.

لا تُسمّم قلبكَ بالحُزن

لا تُسمّم قلبكَ بالحُزن، فتجعلهُ يضُّخُ سُمًّا لا دّمًا..

خُذ الأمور ببساطة، ولا تُحمّل نفسكَ فوقَ طاقتها.

كُن رحيمًا بنفسك

لا تَكُن فظًّا غليظَ القلبِ تجاهَ نفسك، تعامل معها بلُطفٍ وعطف، دلّلها فهي تستحق، احنو عليها، قدّرها، احترمها، أكرمها، ارضى عنها وأرضِها بما يُرضي اللّه.

ضع نفسكَ في المقامِ الذي يَليقُ بها، لا تُحقّر من شأنها، ولا تتهاون في حفظِ كرامتها، عزّز الثقةَ بها، لا تنطوي بها بعيدًا عن الخلائق، ولكنْ لا تجعلها مشاعًا لهم، حافِظ عليها واحفظها، فهي أمانة سَتُسأل عنها أمامَ اللّه.

كُن رحيمًا بنفسك لتستطيع إكمال مسيرتك في الحياة.

كُن طيّبًا مع نفسكَ ولا تحرمها حقَّها في التفاؤلِ والأمل وإحسان الظنّ بالرحمٰن.

كُن واثقًا من طهارة رَّوحك

حينَ يحدُث سوء تفاهُم بينكَ وبينَ أحدهم قَدّم لهُ التوضيح، ثُمَّ أنصِت لهُ وعاملهُ باللينِ والرفق، لا تدعهُ لسوءِ الظنِّ فذاكَ وحشٌ مُفترس، حتّى وإنْ لم يسمع منكَ أو يُنصت لكَ، اِصطبر عليهِ ما دُمتَ باقيًا على الودّ بينكما.

حينَ يُصدَم الشخص بتكرارِ الخُذلان مُتجرعًا ألمِ الفقد فلتكُن مُتفهماً لشعورهِ، عَالِمًا بأنَّهُ وللأسفِ الشديد قد نَفِدَ عندهُ مخزون الثقة فلم يَعُد يثق في أحد، حتّى وإنْ كانَ عزيزًا على قلبهِ، فالقلب لم يَعُد مُطمئنًا من كثرةِ ما لاقى من صدماتٍ سلبتهُ أمانهُ.

لا تُكثر عليهِ فقط سامحهُ إنْ جرحكَ سوء ظنّهِ والتمس لهُ الأعذار، هكذا هي الحياة لحظات

نقضيها ثُمَّ نرحل وكأنَّ شيئاً لم يَكُن، إلَّا العمل الصالح فذاك هو الأثر الذي يُبقيكَ حيًّا رُغم رحيلك.

كُن واثقًا من طهارة روحك، ونقاء قلبك، وصفاء نيّتك، ولا تكترث لظنونِ غيرك.. أمَا يكفيكَ أنَّ اللَّهَ يعلمُ السرَّ وأخفى وهو بكَ عليم.

سأحكي لك

أخذتْ تطرح أسئلتها على صاحبها الهِرّ الصغير.

أجرَّبتَ أنْ تكونَ حاضرًا غائبًا؟

حيًّا وميّتًا في آنٍ واحد؟

أنا جرَّبتْ، أراكَ تتساءل كيف؟

سأحكي لك، حسنًا سأحكي، لا تُكثر عليّ.

أصعبُ ما في الحياةِ أنْ تعيشَ ببيئةٍ لا تُشبهك، والأصعب أنْ تضطرك الظروف أنْ تتأقلم، والأدهى من كليهما أنْ تتعايش، وكأنَّكَ رَضيتَ بوضعٍ يُفني عُمركَ رويدًا رويدا.

بالطبعِ سيفنى العُمر.. ولكنْ أنْ يفنى وقد عَمِلتَ شيئًا يُفيدكَ وغيرك خيرٌ من أنْ يفنى هباءً منثورًا.

الحُرّية هي من أجملِ نِعَمِ اللّه؛ فبها يَشعُرُ الإنسان بآدمّيته، يَشعُرُ بالعبودية الخالصة للّهِ الواحد الأحد.

أنْ تَرى الشَّمسَ والقمرَ والأنجُم فأنتَ حُرّ، أنْ تَرى السماءَ والشجر والطير فأنتَ حُرّ، أنْ تستنشقَ الهواء الطَلق فأنتَ حُرّ، أنْ يتيسر لكَ السير على الأقدامِ وسط الزحام فأنتَ حُرّ، أنْ تسعد فتضحك وتحزن فتبكي فأنتَ حُرّ، أنْ تتوجعَ فتتألم وتُعبّر عن ما بداخلكَ فأنتَ حُرّ.

إحساسٌ مريرٌ أنْ تتألمَ ولا إمكانية لديكَ للتعبيرِ عن ألمك، أنْ تحزنَ ومن غيرِ المُتاحِ لكَ أنْ تبكي، حينها ستلجأ لعالمِ الصمتِ العميق؛ فهذا هو ملجأكَ الوحيد، والمُتاح والمُمكن أيضًا.

أنْ تكونَ حاضرًا غائبًا؛ حاضر الجسد غائب الرَّوح، ولا يَعلمُ بحالكَ إلَّا الذي فطرك، رُّبما لضِيقِ

ما أنتَ فيهِ رغم رحابة الدُّنيا، ورُّبما لأذًى أصابكَ بذاتِ المكان الذي أنتَ فيه.

أنْ تكونَ حيًّا وميّتًا في آنٍ واحد؛ حيًّا تأكل وتشرب وتتحرّك، وميّتًا حينَ تُغلق نفسك شُرفاتها، وتُسَدّ فُرجاتِ التنّفُسِ بها، أنْ تَرى نفسكَ وقد عزفتْ عن ما كانتْ تبتغيهِ وترتجيه، حينها ستُدركَ أنَّ الموتَ أنواع، أشدُّها بأسًا أنْ يموتَ بعضًا منكَ وأنتَ على قيدِ الحياة!

ثُمَّ نظرتْ إليهِ فرأتهُ قد نام، تبسمتْ لهُ وراحتْ لتسطر باقي كلامها في دفترها الورقي.

الحُبُّ هو.... الجزء الأوّل

الحُبُّ هو أنْ آخذكَ معي في معيّةِ الرحمٰن، فتكونَ رفيقَ رَّوحي في سجودي، مُناجاتي، ودعوة فِطري.

الحُبُّ هو أنْ أخافَ عليكَ من اللَّهِ فلا أتركَ للشيطانِ ثغرة يدخُلَ إليكَ منها.. واللَّهُ مُعين مَن استعان.

الحُبُّ هو ديمومة وجودكَ معي حتّى في غيابك، وِصالٌ لا ينقطع ولو بالموتِ، لذا فالآخرة موعدنا، ليست الدنيا مُستقرنا بل هي طريقٌ للعبورِ إلى دارنا الباقية والبقاء للَّهِ وحده.

الحُبُّ هو مشاعُر طاهرة طالما خرجت من نبضِ قلبٍ سَكنهُ حُبّ الرحمٰن فَسَكَن.

حبَّذا الحُبُّ إنْ كانَ للَّهِ فيبعث على العملِ فيما يُرضيهِ سُبحانهُ، ويُعين المُحبين على الطاعة، كما يُشّجهُما على ذلك.

الحُبّ هوالجزء الثاني

الحُبُّ نِعمة جميلة من نِعَمِ اللَّهِ التي تُحصَى ولا تُعَدّ، تُحفَظ هذهِ النعمة وتكتمل بالزواج، والزواج لا بُدَّ وأنْ يكونَ ناجحًا كي يستمر الحُبّ.

ولإنجاحِ الزواج أسباب عِدّة، منها على سبيلِ المِثال لا الحصر: التوافُق العَقَدي، والأخلاقي، والفِكري، والنفسي، والعِلمي، والاجتماعي، وأخيرًا المادّي، وهذا بالطبعِ إضافةً إلى الحُبِّ والقَبول.

أمَّا أنْ يكونَ الحُبّ هو الأوحد دونَ غيرهِ ممّا ذُكرَ أو حتّى بعضًا منها، فإنَّ مصير هذا الحُبّ سينتهي بفشلِ الزواج؛ إذ أنَّنا نعيشُ اليوم عصرًا عصيبًا بالمعنى الحرفي للكلمة، لذا كانَ لا بُدَّ من داعمٍ للحُبّ، فالحُبّ وحدهُ لا يكفي، أبدًا لا يكفي، إذ

الحُبّ لن يُغيّر من فِكرٍ شَبَّ عليهِ أحدهم، يُقالُ أنَّ المُحبَّ يُمكن أنْ يتغيّرَ ليُرضي حبيبه، وهذا نادرًا ما يَحدُث.

الحُبُّ حُبٌّ بحدِّ ذاتهِ لا يُمكن أنْ يُعوَّضَ عنهُ أو يُعوَّضَ به؛ إذ الحُبُّ لا يَسُدُّ جوعًا ولا يَقضي ما يقضيهِ المال، ولا يرفع مُنحطّ الشأن، كما لا يُؤدِبُ مُفتقرًا للأخلاق.

الحُبُّ هو أنْ أسندكَ وتسندني، لا أنْ أكونَ عبئًا عليك، وتكونُ سببًا في همّي وحُزني.

الحُبُّ هو أنْ أدعمكَ حالَ حاجتكَ للدعم، سواء معنويًا أو مادّيًا.

الحُبُّ هو ألَّا أُحمّلكَ فوقَ طاقتك، وأنْ تكفيني ولا تجعلني أحتاجُ شيئًا.

الحُبُّ هو أنْ نُفكّرَ سويًا فيما سنتركهُ لأبنائنا إنْ قدّرَ اللَّهُ لنا ذلك، سواء تركة معنوية كَالسيرة الحَسنة، أو تركة مادّية.

الحُبُّ هو أنْ أُحبَّ لكَ الخير حتّى وإنْ كانَ مع غيري من خلقِ اللَّه.

الحُبُّ يحتاجُ إلى قلبٍ طاهرٍ نظيف، وروحٍ نقيّة، ونفسٍ راضية، وعقلٍ حكيم، كي يَبقى حُبًّا.

الحُبُّ هو أنْ أخشى عليكَ غضب اللَّه، فلا أتركَكَ تبتعد عن طريقهِ وأغضّ طرفي عنك.

الحُبُّ هو قلبانِ اِجتمعا على حُبِّ اللَّهِ ورسولهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، ثُمَّ على حُبِّ بعضهما البعض بُغية وجه الرحمٰن.

الحُبُّ هو أنْ تكونَ وديعتي عند الرحمٰن، فلا يمضي يومٌ إلَّا وقد أودعتكَ الرحمٰن، ليطمئنَّ قلبي.

الحُبُّ هو اِحترام القلوب، وتآلف الأرواح، وتوافق العقول، وقَبول النفوس.

وكفى بالبلاءِ مُنَّقيًا لهُ

لا تحزن مهما أوجعكَ القَدر، فرُبَّ مكانةٍ عِندَ اللَّهِ لن تبلُغها بعملكَ وحده، لذا يَبتليكَ ليُضاعِفَ أجرك، كما أنَّ قلبكَ من وقتٍ لآخر يحتاجُ لتنقية؛ كي يَقوَى على مُواصلةِ عمله، وكفى بالبلاءِ مُنَّقيًا لهُ.

كُن سابِقَ الخطوات

كُن سابِقَ الخطواتِ وأترُك أثرًا في قلوبِ البشر.

لا يعبأ بما يدور حوله

لا يعبأ بما يدور حولهُ لإنشغالهِ بهدفه، يُسابِقُ الزمان في تركِ أثره، وإنْ واجهتهُ صِعابٌ واجهها كَفارسٍ مغوار.

ولا تتنازل عن حلمك

لا تذلّ نفسك لغيرِ الرحمٰن، ولا تتنازل عن حلمك، ولا ترضى بأقلِ ممّا تستحقّ.. كُن كَالخيل عزيز لا يَقبل المَهانة.

اِبتسم وقُلْ: قَبِلتُ البُشرى

حينَ يُصبِحُ الصباح ما عليكَ سوى أنْ تبتسم وتتفائل، وتُلقي بالأمسِ خلفَ ظهرك؛ لتشعُر بنعمةِ اليوم الجديد الذي تفضّلَ عليكَ بهِ الرحمٰن.

لا تُضيّقها على نفسكَ فتضيقُ بك، دع الأمر لمُدبّر الأمر، لا تبدأ يومكَ باللومِ والندم، وهيهات وقبيحِ الذكريات، لأنَّكَ إنْ فعلتَ حرمتَ نفسكَ لذّة الحمد والثناء على اللَّهِ الذي أوهبكَ الكثير من النِعَم.

دعكَ من الفتورِ ولا تَكُن شَّكاءً بكّاءً فتُحرمَ نِعمة البصيرة.

الدُّنيا طريقٌ ليسَ إلَّا، والخَيارُ لكَ إمَّا أنْ تجعلَ اسمكَ كَالوردِ المنثورِ بهذا الطريق، وإمَّا أنْ تدُسّهُ بالوحل، ولا تَنسَ أنَّكَ مُحاسَبٌ على ما صَنَعتَ في الحالتين.

ابدأ يومكَ بإحسانِ الظنّ باللَّهِ لأنَّهُ أولى بالجميل.

ابتسم فإنَّكَ لا تدري كم أنتَ ضيّاءٌ حينَ تبتسم.

يكفيكَ أنَّ اللَّهَ يعلمُ ما قلبك، كُن على يَقينٍ أنَّهُ سيروي قلبكَ جبرًا يُنسيكِ ما أهمّك، وسيُسعدُ نفسكَ حتّى ترضى.. أبشِر فإنَّ اللَّهَ جابِرُك، ابتسم وقُلْ: قَبِلتُ البُشرى.

ليرأفَ كُلّ ذي لُبٍّ بنفسه

ثَمّة لحظة فارقة في حياة الشخص، تلك التي جُبِرَ على التعايُشِ معها، حينها تُصبح نظرتهِ للحياةِ ليستْ كسابقتها.. ليرأفَ كُلّ ذي لُبٍّ بنفسه، وليُقدّر ذاته بذاتهِ؛ لأنَّهُ أبصر بها من أيّ أحد.

لا تندمًا على ما اختارهُ الرحمٰن

فالخير دومًا ما اختاره

كُن راضيًا تَعِش سعدان

وبالسعي يُحقق المرء آماله.

دعها لقلبك

سُبحانَ مَن بَغَضَّ الكذب إلى الأنفُسِ السوية!

حينَ يلتبس عليكَ الأمر بينَ الصدقِ والكذب، دعها لقلبكَ فبهِ نبضة أبدًا ما تخون، فالصادق يدلف قلبكَ دونَ سابق إنذار، أمَّا ما دونَ ذلك فيُمكنهُ خُداع النفس والعَين لكنَّهُ لا يقدر على خُداعِ القلبِ والروح؛ فالقلب يحذر من أنْ يُجرح والروح تنفر مِمَن لا يُشبهها.

أمَّا عنكَ يا طيّب يا مَن ظُلِمتَ بقلبكَ ونالكَ جَور الكذب من بعض المُحتالين.. لا تحزن إنَّ اللَّهَ معنا، كفيُل أنْ يردَّ بأسهم عليهم وأنْ يُذيقهم مما أذاقوك، رَبُّكَ قادٌر على جمعِ شتاتِ قلبك وإصلاحِ جُرحك وجبر كسرك.

أتعلمُ أنَّ الليل يعقبهُ نهار، إذًا علامَ الحُزن الذي أحدثَ بقلبكَ الأبيض نُقطَةً سوداء؟

لا تخشى على قلبكَ ما دامَ عامرًا بحُبِّ الرحمٰن، الذي يبتليكَ ليُطّهرك تطهيرًا، وليُعلّمكَ بأنَّهُ لا غِنى لكَ عن محبتهِ بحُبِّ الفاني، فهو الباقي تَعلُّقكَ بهِ يُبقيكَ، أمَّا تَعلُّقكَ بمَن يفنى ينتهي بفنائهِ أو فناءكَ أنتَ.. لذا لا تحزن مهما حدثَ لكَ طالما أنَّ اللَّهَ هو مَن قدّرَ ذلكَ وأراد.

سُبحانَ مَن تُنّقَى الأرواح بالتعلّقِ بهِ وتُجمّل القلوب بحُبّهِ!

إذا أردتَ أنْ تعلمَ صدق مَن حولك.. انظر لأوامرِ اللَّهِ من فِعالهِ قبل أقوالهِ، فمَن يتقي اللَّهَ تظهر تُقاهُ جليَّة على حياتهِ ومعاشه.

كُلّنا لديهِ ما يُؤرق ليلهُ

لا تحزن فالحزن لن يُغيّر ما كان، ولكنَّهُ سيُغيّركَ أنتَ؛ فتُصبحَ معلول الروح، مُثقَل النفس، خاوي البنية، كما أنَّ قلبكَ سيشيخ أضاعف عُمرك.. إذن علامَ الحُزن؟

كُلّنا لديهِ ما يُؤرق ليلهُ ويُنّغص نهارهُ لكنَّنا رضينا بقضاءِ اللَّهِ وقدرهِ حُلوهِ ومُرّهِ، كما يكفينا أنَّ اللَّهَ يعلمُ ما نتحملهُ فقط بُغية وجههِ الكريم، لذلك نسعى ونتوكّل عليهِ سبحانهُ، مُستعينينَ بهِ عزّ وجلّ على إبتغاءِ مرضاتهِ غير آبهينَ لِمَا أحدثتهُ الحياة بقلوبنا وأنفسنا.. يكفينا أنَّ الأمرَ كُلّهُ للَّهِ.

ولتحنو عليه

حينَ يأتيكَ أحدهم قاصدًا إيَّاكَ دونَ غيركَ لقضاءِ حوائجهُ فاعلم أنَّ اللَّهَ هو مَن أرسلهُ لكَ، فلتُسارع في قضائها لهُ، ولتُحنو عليهِ ولتُكرمهُ؛ لأنَّهُ سببٌ من أسبابِ بلوغك رضا الرحمٰن.

ولتعلم بأنَّ اللَّهَ لن يُحمّلكَ ما لا طاقةَ لكَ بهِ، فمَن قصدكَ حتمًا قضاء حوائجهُ قدر طاقتك، ولا بأسَ إنْ اجتهدتَ في سبيلِ رضا الواحد الأحد، سُبحان مَن أدخلَ عبدًا الجنّة حينَ روى ظمأ كلبٍ عَطِش، فما بالُ أقوامٍ بمَن يُساعد إنسان كرّمهُ اللَّهُ على سائرِ المخلوقات، بل ما بالُ أحدهم إنْ أدخلَ السرورَ على قلبِ غيره.

لكنّها برحمةِ الرحمٰن مرّت

حينَ تَضيقُ وتشتدّ حتّى أنَّكَ لم تجد لها حلًّا فأعلم أنَّ اللَّهَ قد أَذِنَ للبلاءِ بالجلاءِ، فتشعُر بأواخرِ لحظاتهِ وكأنَّها أعوامٌ بالكادِ تنقضي، لكنَّها ستنقضي.. أجل ستنقضي وحينها فقط ستعلمُ لماذا حَدَثَ هذا؟

ولِمَ لم يحدثُ ذاكَ؟

وعَلَامَ ذلك الشعور الذي طالما رافقَ القلبَ سنوات؟

إنَّ اللَّهَ إذا أحبَّ عبدًا ابتلاهُ، ولم يُحدد سُبحانَهُ نوعًا بعينهِ من البلاءِ، لكنَّهُ عزَّ وجلّ تركها على المُطلَقِ لتنوعِ الإبتلاءات بينَ البشر؛ فهذا مُبتلًا في مالهِ، وذاكَ في ولدهِ، وتلكَ في أبيها، وذلك في صّحتهِ،

وهذهِ في رزقها، وآخر في قلبهِ.. تنوعت الإبتلاءات والجبّارُ واحدٌ.

كم من ليالٍ مرّت ظننها لن تمُرّ، لكنَّها برحمةِ الرحمٰنِ مرّت.

كم من أيَّامٍ فاتت ظننا أنفسنا لن نحيا بعدها ثانيةً لكنَّها انقضت وأحيانا اللَّهُ كما يُحيي الأرضَ بعد موتها!

سُبحانَ مَن إذا آلمكَ قدرُهُ أرضاكَ قضاءه!

لا تقنط من رحمةِ اللَّهِ، ولا تموتنَّ إلَّا وأنتَ مُحسنٌ الظنَّ بهِ سُبحانَهُ، ولا تسخط من قدرهِ، ولا تندم على الصّبرِ بُغية وجههِ، ولا تشكوهُ للعبيدِ بالتذمُّر وعدمِ الرضا بقضائهِ.. فقط قُلْ يا ربّ، قُلْها من صميمِ قلبكَ، قُلْها بفؤادكَ، قُلْها برَّوحكَ، قُلْها بوجدانكَ، قُلْها بجوارحكَ، قُلْها بكُلِّ ذرّةٍ من كيانكَ، قُلْها ولن تندم، قُلْها مُختلطة بعَبراتِ التوبة من كُلّ

ما لا يُرضيهِ سُبحانَهُ، قُلْها بينكَ وبينهُ في سجدةِ محبة وفضفضة، تشكي لهُ سبحانهُ ما أثقل القلب، وآلمَ الرّوح، وكادَ أنْ يَهدِمَ البُنيان، حينها سيطمئنّ قلبُك، وتهدأ نفسُك، وتَسكُن رّوحك.

اللهمَّ رِضاكَ نرجو فأعنّا على فِعلِ ما يُرضيكَ واعصمنا من كُلّ ما يُغضبُكَ بحقِّ قُدرتكَ على كُلّ شيءٍ وأنتَ على كُلّ شيءٍ قدير.

لا تحزني

إلى مَن أحبَّها اللَّهُ فابتلاها فصّبرتْ فزادها حُبًّا وشرفًا، إلى العزيزة بربّها رُغم ذُّل الظروف، إلى الحنونة رُغم قسوة الأيَّام.. أسطُرُ هذهِ الكلمات.

عزيزتي لا تخجلينَ من شيءٍ قد كتبهُ اللَّهُ لكِ، ولا تحزني من أمرٍ قد كتبهُ عليكِ؛ ففي كُلِّ خير لأنَّ الذي قَدّرهُ هو اللّه وربّ الخير لا يأتي إلَّا بالخير.

عزيزتي لا تنهزمي للظروفِ مهما تصّعبتْ، اصّبري وصابري ورابطي، فمَن أتقنَ الصّبر لن تَهزمهُ الحياة.

عزيزتي لا تذُّلينَ نفسكِ وأنتِ العزيزة بربّها، لا تسمحي لأحدٍ كائنًا مَن كانَ أنْ يُشعركِ بالإهانة، لأنَّ اللَّهَ ما خلقكِ لتُهاني بل لتُكرّمي.

عزيزتي لا تُفرّطينَ في حقٍّ من حقوقكِ على مدى اتساعها، ولا تسمحي لأحدٍ أنْ يسلبكِ إيَّاها باسمِ الأبّ، الأخّ، الزوج وغيرهِ.

عزيزتي لا تُحاولينَ تخبئة الحبوب التي طرأتْ على وجهكِ، فإنْ دلّتْ على شيءٍ تدُلّ على الحالة المزاجية المُتقلبة، والضغط النفسي الذي تتعرضينَ لهُ.

عزيزتي لا تخجلينَ من اللون الأسود الذي حلَّ ضيفًا تحتَ عينيكِ؛ فلولا القلق وعدم النوم الكافي ما أتاكِ أصلًا.

عزيزتي لا تُداري حُزنَ عينيكِ بالكُحلِ الفاحم، فعيناكِ جميلتانِ حتّى وإنْ سكنهما الحُزن بعضَ الوقت، يكفيهما جمالًا أنَّ اللَّهَ ميّزهما بلمعةٍ ساحرة.

عزيزتي لا بأسَ إنْ تساقطَ شعركِ، فمن المعروفِ أنَّ الظروفَ المُحيطة بالشخصِ في البيئةِ التي يعيشُ بها تؤثر على جسدهِ ونفسيتهِ، فالعُذر لشعركِ إنْ حَزِنَ لحُزنكِ فتساقط.

عزيزتي لا تخافي ولا تحزني فاللَّهُ معكِ ولن يُضيّعكِ.

عزيزتي كوني كما أنتِ مُميّزةٌ، ودعي عنكِ الهموم والأحزان فلها اللَّهُ؛ سيفرّجها عليكِ.

لا تنطفيء باللَّهِ عليكِ، فمَن يسقيها اللَّهُ أملًا لن تنطفئ.

عزيزتي وإنْ انطفأ بعضكِ رُغمًا عنكِ فاسقيهِ صّبرًا فيُزهِرَ من جديد.

عزيزتي لا تنتظري أنْ يواسيكِ أحد، ولا تنتظري أنْ يعبأ لألمكِ أحد، ولا تُرّحبي بالشفقةِ من أحد،

ولا تنتظري الرحمةَ من أحدٍ فإمَّا من الرحمٰنِ وإلَّا فلا.

عزيزتي كوني فخورة بنفسكِ، رائعة بفِكركِ، سامقة بأخلاقكِ، مُميّزة بقوّةِ إيمانكِ، قوّية بربّكِ، غنيّة بهِ سبحانهُ.. أَمَا يُطيّبُ خاطركِ أنَّ اللَّهَ جلَّ في عُلاهُ خاطبكِ في مواضعَ كثيرة من القرآنِ الكريمِ قائلًا لكِ: "لا تحزني".

كُلّنا رسائل لبعضنا

هُناكَ أرَّواحٌ كالعُمرِ لا تتكرر مرّتينِ؛ فإنْ صادفتَ إحداهنَّ فتشبّث بها علَّها فُرصة أتتكَ ولن تُعوَّض، تلكَ التي تلمِسُ جمالها، وتلحظُ طهارتها حينَ تُغشيكَ ببعضِ نقائها، هي روحٌ مُميّزةٌ بحُسنِ صِنعتها، وما ذاكَ إلَّا بإتقانِ الصانعِ عزَّ وجلّ.

سُبحانَ مَن خلقَ الرّوح وجعلَ أمرها بيده!

كُلّنا رسائل لبعضنا فما من أحدٍ يُصادفكَ بطريقكَ إلَّا والصُدفةُ قدرية، فاللَّهُ سُبحانَهُ وتعالى يعلمُ ما أنتَ فيهِ _وهو بكُلِّ شيءٍ عليم_ لذا فيُرسل لكَ مَن يُخفف عنكَ أو قُلْ يُواسيكَ، ولأنَّكَ قَوّيُ اليقينِ بهِ سُبحانَهُ فلن يخذلكَ أو يتركَ لهواكَ فتردى.

الدُّنيا طريق والمارّة كثيرون لكنَّ الذي يَبقى هو المُميّز؛ ذاكَ الذي جمعكَ بهِ اللَّهُ على غيرِ موعدٍ

ودونَ سابقِ معرفة، ثُمَّ إنَّ العجيبَ في الأمرِ أنْ تجد بهِ بعض رَّوحكَ، فتتساءل: كيفَ وكيفَ وكيف؟

والإجابة أنَّ الأمرَ كُلّهُ للَّهِ، والأرزاق بيدهِ سُبحانهُ وتعالى، والخَلق خَلقهُ وهو بِهم كفيل.

يا مَن يُحِبُّ رَبّي فيخشى عقابهُ، لا تحزن على ما أصابكَ؛ فرُبَّ مُصيبةٍ أخلفت خيرًا كثيرًا بإذن اللَّهِ، واللَّهُ مع الصابرين.

لا تبكي على اللبنِ المسكوب، بل اسعى جاهدًا لتغيير ما ألَّمَ بكَ، فالعُمرُ ينقضي والدُّنيا لا تقفُ عند حدٍ أو أحد، والخاسرُ هو أنتَ إنْ جعلتَ نفسكَ حبيسةَ الماضي.. فقط أَحسِن إلى نفسكَ، وتوكّل على اللَّهِ، فاللَّهُ يُحِبُّ المُحسنين.

أتعلمُ أخا الإيمان

لا تحزن ما دُمتَ حُرًّا لم تسلبكَ الديون حُرّيتك!

لا تتضايق من سفاسِفِ الأمورِ فهذهِ دُّنيا وليستْ جنّة، وإنْ حَدَثَ وداهمكَ الشيطانُ بوسوستهِ فلا تُسلّم لهُ، بل حاربهُ بذِكرِ اللَّهِ العظيم، وليَكُن جُلّ تركيزكَ على ما أوهبكَ الوّهابُ من نِعَمٍ.

أتعلمُ أخا الإيمانِ أنَّكَ وبرُغمِ ما أنتَ فيهِ _مهما يَكُن_ مُفضّلٌ على غيركَ بِنَعَمِ اللَّهِ؛ حيثُ أعطاكَ وحرمَ غيرك، حرمكَ وابتلى غيرك، وهكذا، فلا تحزن ما دُمتَ غير مَدينٍ لأحدٍ ولو بشّقِ تمرة.

والديونُ نوعانِ، ديونٍ مادّية وديونٍ معنوية؛ أمَّا الديون المادّية فكُلّنا يعرِفُها، وأمَّا الديون المعنوية فالبعض يجهلها أو قُلْ يتجاهلُها، فتراهُ يسبُّ هذا ويقذفُ ذاكَ وينتهك حُرمة ذلك، وآخر يسرق

مجهود غيرهِ سواء في العِلمِ أو العمل، وتلك تخونُ أمانةَ زوجها، وأُخرى تسرقُ فرحةَ غيرها بكسرِ خاطرها وخراب بيتها، وقِس على هذا الكثير، وكُلّها ديون في رقبةِ فاعليها وهي أشدُّ بأسًا من الدينِ المادّي؛ فالدين المادّي يُمكن قضاءهُ، أمَّا الدين المعنوي رُّبما نسيهُ فاعلهُ وباغتهُ الموت قبلَ أنْ يردَّ المظالمَ لأهلها!

لذا لا تحزن إنْ كُنتَ خاليًا من الدين، فالدينُ إنْ دلفَ من البابِ خرجَ الأمانُ من النافذة، وحلّتْ الهموم وأضحى القلق ضيفًا على القلبِ.. فلا تحزن.

لا تحزن ما دُمتَ حُرًّا ليسَ لأحدٍ عندكَ شيء!

لا نذبُل ولُطفُ اللَّهِ يروينا

" يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ "

إذًا ليطمئنَّ القلب ولتهدأ الجوارح، فما أصابنا قد مرَّ بمُّرهِ، وما نَحنُ فيهِ يحدثُ بعِلمهِ، وما سيحدُثُ لن يخرجَ عن تدبيرهِ.. هو الرحمٰنُ سيشملنا برحمتهِ، هو الجبّارُ سيُداوينا بجبرهِ.

لا ننطفئ ولنا ومعنا وخالقنا هو اللَّه.

لا نذبُل ولُطفُ اللَّهِ يروينا.

لن نسقُط والإيمانُ باللَّهِ يقوّينا.

لن ننكسر ما دُمنا بالحنّانِ واثقين.

هو لنا خلقنا ولن يُضيّعنا.

أنصِت لنبضِ قلبك

لا تحزن إنْ حدثَ وتخلّا عنكَ الأقربون، لا تحزن إنْ خيّبَ ظنَّكَ مَن أودعتهُ ثِقتك، لا تحزن إنْ قابلوا إحسانكَ بالإساءة واهتمامكَ بعدم التقدير، لا تحزن إنْ ضَيَّقوا عليكَ صدرك، لا تحزن إنْ لم يستمع أحدٌ منهم إلى شكواكَ وما يؤرق ليلك!

لا تحزن إنْ أحزنوك، لا تحزن إنْ ضايقوك، لا تحزن إنْ كسروك، لا تحزن إنْ ظلموك، لا تحزن إنْ أغضبوك، لا تحزن إنْ أحبطوك، لا تحزن إنْ خدعوك، لا تحزن إنْ كذّبوك، لا تحزن إنْ أجبروك، لا تحزن إنْ جرحوك، لا تحزن إنْ هُم آذوك!

لا تحزن مهما حَدَثَ ومهما يَحدُثُ فلا تحزن!

أَمَا عَلِمتَ يا طّاهرَ الرَّوحِ أنتَ أنَّ اللَّهَ يُحبُّكَ؟

حتّى وإنْ حَدَثَ وعصيتهُ بجهالةِ نفسكَ ووسوسةِ الشيطّان فإنَّهُ ينتظرُ رجعتكَ إليهِ بلباسِ النادمين التآئبين، ألم يُخبرك نبضُ قلبكَ أنَّكَ تُحِبُّ اللَّهَ لكنَّ خجلكَ من معصيتكَ إيَّاهُ يحولُ بينكَ وبينَ العودة إليهِ سُبحانَهُ؟

أنصِتْ لنبضِ قلبكَ فجاهد نفسكَ، وغسّل بدموعِ التوبة جسدكَ العاصي، وطّهر رَّوحكَ بجلالِ القُرب وآنسها بالمعيّة.

لا تحزن إنْ داهمّكَ الشيطّان فنالَ منكَ؛ فرُبَّ ذنبٍ يُوّرثُ في القلبِ ندمًا يجعلكَ أقرب إلى اللَّهِ من أيّ وقتٍ مَضى.. فلا تحزن!

لا تحزن أبدًا مهما يَكُن فاللَّهُ معكَ يُقوّي ضعفك، ويُذهِب همَّك، ويجلو حُزنك، ويُسعد قلبك.

لا تحزن إنْ تخّلا عنكَ الأقربون فاللَّهُ أقربُ إليكَ من وريدك، تقرّب إليهِ بالطّاعات، ناجهِ ليل نهار، استغني بهِ عن مَن استغنى عنكَ.

لا تحزن إنْ ظُلِمتَ؛ فرُبَّ ظُلمٍ وقعَ عليكَ كانَ لهُ مفعول السحر في ردّكَ إلى خالقكَ جلَّ جلالهُ تباركتْ أسماؤهُ وتقدّستْ صِفاته.

"لا تحزن إنَّ اللَّهَ معنا" قالها سيدنا رسول اللَّهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ لصاحبهِ سيدنا أبا بكرٍ الصدّيق _رَضيَ اللَّهُ عنهُ_ حينَ رأى أقدام المُشركين قد اقتربتْ من الغار، حينها قال: "يا رسول اللَّهِ لو نَظَرَ أحدُهم تحتَ قدمهِ لرآنا".

لكنَّ حبيبنا وسيدنا مُحمّدٍ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ طمأنهُ فأنزلَ اللَّهُ سكينتهُ على رسولهِ وأيّدهُ بجنودٍ من عندهِ.. وهكذا هو جزاء مَن ظنَّ باللَّهِ خيرًا.

أمَّا عنكَ يا مَن جفّت مُقلتاكَ وتحجّرتْ العَبرات بعيناكَ، وباتَ قلبكَ باكيًا وصدركَ ضيّقًا، وعقلكَ من هَولِ الهمومِ مُشتَتًا، وخارت قواكَ إلجأ إلى مَن في السابقِ قوّاكَ، اهرع إلى اللَّهِ لتستجمعَ قُواكَ ولا تحزن، فربُّ الخيرِ حتمًا لا يأتي إلَّا بالخير.. كُن على يَقين.

نَحنُ لا نُزكّي أنفسنا

حينَ تُكافيءُ نفسكَ بطريقةٍ ما، كشُكرٍ، كذِكرٍ أو غيرهِ فإنَّكَ تتقرّب إلى اللَّهِ بذلك، فاحرص أن تكونَ صافي النيّة، مُخلِصُها لرَبّك؛ كي لا تقعَ في الغرورِ والخُيلاء، نَحنُ لا نُزكّي أنفسنا إذ الرحمٰن بها عليم، وهو القائل: "ولا تُزكّوا أنفسكم هو أعلمُ بمَن اِتقى".. لكنّنا نرأف بها، ونحنو عليها، لِمَا لاقتْ وصبرتْ بُغية مرضاتهِ سُبحانه.

خروجكَ عن المألوف

حينَ تُفكّر بطريقةٍ غير مُعتادة فإنَّكَ بذلكَ تُعلنُ خروجكَ عن المألوف، لذا لتستعدَّ لتقبُل كلمة مجنون بصدرٍ رَحب، فبعض البشر يَرونَ في اِعمالِ العقلِ جنوناً، لا يعنينا ذلك قدر ما يعنينا أننا نُفكّر في النافع بطريقةٍ صالحة.

قِف على ناصيةِ طموحك وقاتِل

يا مَن ضاقتْ بِكَ الدُّنيا، وتصّعبتْ عليكَ الحياة، فقلَّ أملكَ وزادَ كسلك، ونضبَ مِدادكَ لا تَحزن؛ فالحُزن مَضيعةٌ للوقتِ مَهلكةٌ للنفس، بل قِف على ناصيةِ طموحكَ وقاتِل، قاتِل سوء الظروف بسلاحِ التغيير، قاتِل الهموم بتفويضِ أمركَ للَّهِ ربّ العالمين.

قاتِل كسلكَ بالسعي، قاتِل فُقدان شغفكَ بالعمل مع الإستمرارِ فيه، قاتِل الإحباط بسلاحِ التفاؤل، قاتِل قِلّة حِيلتكَ بقوّةِ يَقينك باللَّه، قاتِل سوء القضاء وجَهد البلاء بالدُعاء.

لا تدع الشامتينَ بِكَ دونَ ردع؛ كثّف جُهدك، اِزرع نفسكَ ببيئةٍ نافعة ناجحة لتكونَ كذلك، اِنتقم من الشامتينَ بنجاحك، كُن فَطِن كُلّما شَمتوا بكَ زادَ

سعيك، وقَويَتْ همّتك، وأضفتَ نجاحًا جديدًا لقاموسِ نجاحاتك.

لا تدع قلبكَ يتلوث بالحقدِ وغيرهِ من أمراضِ القلبِ ومُلوثاته، كُن نقيًّا وسيفتحُ اللَّهُ لكَ من الخيرِ ما لم تَكُن تحلُم به، ما دُمتَ مُتمنّيًا الخيرَ لغيركَ من خَلقِ اللَّه.

نظّف قلبكَ بحُسنِ الظنّ باللَّهِ وأرقى بهِ بُحبّكَ لفِعل الخير، ومَيّزهُ بحُبِّ الرحمٰن، ولا تدع الحسدَ يَلجهُ حتّى لا يسود ويَشيخ ثُمَّ تَراهُ جُلمودًا فيما بعد.

إنْ فكّرتَ بعقلكَ قليلًا ستجد أنَّ مصلحتكَ في إتباعِ ما يُرضي اللَّه واجتنابِ ما يُغضبه؛ إذ هو رَبّكَ الذي خَلقكَ وأغدقَ عليكَ بنعمائه، وهو ربّ العالمينَ كذلك، فلا ربّ سِواه ولا معبودَ إلَّاه، كما أنَّهُ سُبحانَهُ وتعالى ما أرادَ لكَ إلَّا الخير، ولم يُطالبكَ

بمُقابلٍ فهو الغني جلَّ عُلاه، إنْ أحسنتَ لنفسكَ وإنْ أسأتَ فعليها وما رَبُّكَ بظلّامٍ للعبيد.

اليوم أنتَ في فُسحةٍ من أمركَ ما دُمتَ حيًّا، فلا تُغرنَّكَ السنون فتتمنّى على اللَّهِ الأماني، أخا الإيمان نَحنُ في آخرِ الزمان؛ إذ مُحِقَتْ البَركة، وتقاربَ الزمان، وغيرهِ من أشراطِ الساعة الصُغرى قد تحقّقتْ، ماذا تنتظر لتعي مصلحتك؟

ألم تَعلم بأنَّهُ حينَ اِنشقَ القمر على عَهدِ سيدنا مُحمّدٍ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم_ مُنذُ ألف عامٍ ويزيد بعض المئات، كانتْ هذهِ عَلامة من عَلاماتِ الساعة، تأمّل معي قولَ اللَّهِ تعالى بعدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم: "اِقتربتْ الساعةُ وانشقَ القمر".

أتعي معنى أنْ تقتربَ الساعة؟

معناهُ أنَّكَ لا بُدَّ وأنْ تُسارِعَ في فِعلِ الخيرات، والتزامِ الطاعات، ومُجاهدة نفسكَ قدرَ ما تَطيق.. معناهُ أَعِدَّ عُدّتكَ فقد قَرُبَ اللقاء.

لا تُعطي للدُّنيا أكبرَ من قدرها، فهي طريقٌ للعبورِ إلى الدار الآخرة ليسَ إلَّا.. كُن ذكيًّا وسارِع في تركِ أثركَ وخُصَّهُ بالصلاح، فالصالح من الآثارِ يَبقى، وما دونَ ذلكَ يَذهبُ هباءً منثورًا.

مريض الحقد

حينَ يَذكُركَ قريبٍ بما ليس فيكَ، ويُزايد بالتحقيرِ من شأنك _الذي هو كالشَّمسِ في وضحِ النهار _ لتعلم بأنَّهُ مريض الحقد، الحسد، رُّبما الضغينة، فادعو لهُ بشفاءِ قلبه، وأكمل مسيرتك مُستعينًا باللَّهِ رَبِّك، وتذكّر بأنَّ اللَّهَ لم يخلُقكَ سُدى.. لتُجاهدَ نفسك في تركِ أثرك

صاحب الكلمة الجارحة

ثَمّةُ قاتل دونَ سلاح؛ صاحب الكلمة الجارحة، فلو عَلِمَ جُرم ما يفعلهُ لسانهُ لقالَ خيرًا أو صَمت.

باللَّهِ لا تَكُن عونًا لها عليَّ

حينَ ألجأُ إليكَ أُخيّا فاعلم أنَّ الدُّنيا قد أذاقتني المُرّ ألوانًا.. باللَّهِ لا تَكُن عونًا لها عليَّ.

لا تحزن

لا تحزن إنْ حَدَثَ لكَ ما يُضعفك، فقط إلجأ إلى القوّي ففي قُربهِ قوّتك، وفي صِلتهِ راحتك، علاج ضعفك في اسمهِ القوّي.

لا تحزن إنْ كُنتَ فقير المال، فربّك من أسمائهِ الغَني، اِذهب إلى الغَني ليُغنيكَ ويُرضيك.

لا تحزن إنْ ظُلِمت فالناصر هو خالقُك، اِهرع إليهِ لينصرك، لا تستسلِم للظُلمِ ومعكَ ربّكَ الناصر.

لا تحزن إنْ كُسِرت هرول إلى الجبّارِ يجبرك.

لا تيأس إنْ عجزَ الطبيبُ عن علاجك، ألم تعلم بأنَّ إلهكَ من أسمائهِ الشافي؟

لا تعجز إنْ قَلَّتْ حِيلتك، فالمُعِين هو فاطرُك، اِذهب إليهِ ولا تكسلنّ.

تفكّرتُ في أسماءِ رَبّي التسعة وتسعون فوجدتُ أنَّها حلًّا للمُشكلات، وإزالة للعثرات، وتفريجًا للهمومِ وفَكًّا للكرُبَات.

ما تَراهُ من ضِيقٍ وهَمٍّ وغَمٍّ وغيرهِ يزول إذا لجأتَ إلى الحيِّ القيّوم.

مهما أصابكَ ومهما حَدَثَ لكَ لا تفقد صّبركَ والأمل، أنتَ باللَّهِ أقوى، أنتَ باللَّهِ أغنى، أنتَ باللَّهِ عزيز، أنتَ باللَّهِ نفيس، أنتَ باللَّهِ جميل، مَن كانَ معهُ ربّ الأرباب لن يُغلق في وجههِ باب.

لا تَكُن جهولًا فتعِش دونَ نهلكَ من كلماتِ اللَّهِ التي لا تنفد أبدًا، اِنظر لنفسكَ وحالكَ وما أنتَ عليهِ الآن ستجد لكَ حلًّا لن يخرُج من أسماءِ الرحمٰن الحُسنى؛ إنْ غلبتكَ الهموم والمشاكل، وتكالبتْ عليكَ الأحزان، إنْ ضاقتْ بكَ الأحوال ولم تجد مُتسعًا، إنْ غيَّمَ الظلام على مُحيطكَ حتّى أنَّكَ لم

تجد ثُقبًا ينفذ منهُ شعاع ضوءٍ، إنْ خذلكَ الجميع دونَ اِستثناء، إنْ جُرِحتَ بسَيفِ الغدر، إنْ كُسِرتَ بفِعلِ فاعلٍ، إنْ حَدَثَ لكَ ما حَدَثَ لا تحزن ولا تعجز ولا تيأس وإيَّاكَ أنْ تندم.

سلّم أمورَكَ للَّهِ الذي هو أحنُّ عليكَ من الأُمِّ على رضيعها، وبعدها نَم قريرَ العَين، مُطمئنّ القلب، مُرتاح البال، خالي الهموم، قليل التفكير أو قُلْ لا تُفكّر في شيءٍ أوكلتهُ إلى اللَّهِ؛ لأنَّهُ ولّي التدبير، صاحب اللُطف الخفي، يُدبّر لكَ أمورَكَ من فوقِ سبعِ سماوات.

كُن على يَقينٍ بأنَّ ما ترجوهُ آت فأحسِن الظنَّ باللَّهِ تُرضيكَ النتائج.

إنْ لم يَكُن الجمال بداخلكِ

إنْ لم يَكُن الجمال بداخلكِ فلن تبدينَ جميلةً مهما استهلكتِ من مساحيقِ التجميل.

الأمان

أينما وُجِدَ الأمان أقامَ القلب واستكان.

أصعبُ ما في الحياة

أصعبُ ما في الحياةِ أنْ تُجبَر على وضعٍ لا يُناسبك، حتّى تمرّ الأيَّام، وتتأقلم بعدما أخذتْ منكَ بعض روحكَ بمرورها.

كُن بخيرٍ لأجلكَ لأنَّكَ تستحق

لا تحزن مهما أصابكَ من خُبثِ البشر، لا تحزن مهما أوجعتكَ فِعالهم، لا تحزن إنْ جعلوكَ ضحية ظُلمهم، لا تحزن إنْ طالكَ آذاهم، لا تحزن لأنَّ اللَّهَ حافِظك، هو ربّك، مولاك، إلهكَ الذي تُحِبّهُ ويُحِبُّك، لن يتركك لحُزنك، حتمًا سيجبُرك.

أتعلمُ يا نقي الرَّوح أنَّ صبركَ لن يَضيع، ورِضاكَ في وقتٍ يَصعُب فيهِ الرضا لن يُنسى، وإحسان ظنَّكَ باللَّهِ لن يَخيب، ودُعاءكَ لن يُردّ وسيستجيب.

ضع نَصب عينيكَ أنَّكَ نفيسٌ بجوهرك، أصيلٌ بمعدنك، ثمينٌ بطيبتك، غِنيٌ برَبّك، جميلٌ بروحك، سامقٌ بأخلاقك، عليٌّ بأدبك، كريمٌ بخِلالك، فريدٌ بصفاتك، مُميّزٌ بطموحاتك.

كُن دومًا بخير فمِثلكَ لا يَليقُ بهِ سوى الخير.

ابتسم ولا تدع الهموم والأوجاع تُطفئُ ضِياء وجهك.

حصّن نفسكَ بآي الذكر الحكيم، تضرع إلى اللَّهِ العليم، سيُطيّبُ جُرحك، ويجبر قلبك، ويُنزل السكينةَ على روحك.

تمّسك بحبلِ اللَّهِ فهو مَن خلقكَ ولن يُضيّعك.

كُن بخيرٍ لأجلكَ لأنَّكَ تستحق.

وتناسيتَ بأنَّهُ عزيزٌ على نفسه

حينَ يُعرض عنكَ أحدهم ولم يَكُن بطبعهِ الإعراض لتعلمَ بأنَّكَ قد زايدتْ في معرفةِ مدى وُدّهِ لك، وتناسيتَ بأنَّهُ عزيزٌ على نفسهِ فلا يتساهل مع مَن يُحاول أن يختبرهُ في ذلك.

إن أحسنَ إليكَ أحدهم وجبَ عليكَ الردَّ بالمِثلِ لا أكثر ولا أقل، لكن أن تُقابلَ الجبر بالكسر والإحسان بالإساءة والتقدير بالتقليل فما ذاكَ إلَّا منكَ وإليكَ يعود.. وكما قِيل: كُلُّ إناءٍ بما فيهِ ينضح.

إلى مَن جُرِحَ بغيرِ ذَنب

إلى مَن جُرِحَ بغيرِ ذنبٍ.. ستدور الدوائر ليأخذ جارحُكَ حقَّه من الجُرحِ تمامًا كما فَعلَ بك، ليطمئنَّ قلبك.

إلى مَن كُسِرَ قلبه بغدرِ أحدهم.. لتعلم بأنَّهُ لا يهنأ بحياتهِ بعد الذي فعلهُ بقلبك، فإن كانَ آذاكَ مرّة فقد آذى رَّوحهُ ألف مرّة، غسّل قلبك من براثنهِ واملأهُ بحُبِّ اللَّهِ فذاك أفضل.

إلى مَن استحلَّ الأذية لمَن أحسنَ إليهِ.. مَن آذيتهُ مضى وترك أمركَ للَّهِ.

إلى مَن هانَ عليهِ الودّ.. لا يهون الودّ إلَّا على نذلٍ والنذالة ليست من شِيَم الكِرام.

إلى مَن أفلتَ يداً رَجتْ بهِ الأمان.. كانتْ ترجوكَ أماناً فأمنّها اللَّهُ بمَن هو أخير منك.

إلى مَن أضاعَ ثقة أحدهم بهِ.. الثقة كما العَبرة إن سقطتْ من العين لا تعود لها ثانيةً.

إلى المؤذي عن قصدٍ.. يُمكنُ لأحدهم أن يُسامحكَ لكنَّهُ قطعًا لن يثق بكَ أبدًا.

حينَ يُفقَد الشغف

حينَ يُفقَد الشغف تكون اللامُبالاة هي سيّدة المواقف.

ماذا بعدَ موتي؟

أتيتُ إلى الدُّنيا يوم الإثنين الأوّل من ديسمبر لعام.. لا يَهم، تعرّفتُ على الدُّنيا وتعرّفتْ عليّ، أعطتني من كَبَدها، وأعطيتها من صبري، أخذتْ منّي وعوّضني رَبّي، دائمًا ما أشعُرُ وكأنَّ عَلاقتي بها وعَلاقتها بي كَالمدّ والجزر، فلا هي ثابتةٌ على حال، ولا أنا مُستسلمةٌ لمحاولات إحباطها.

لَكَم تساءلتُ بيني وبينَ نفسي: ماذا بعدَ موتي؟

هل ستتوقف الدُّنيا عن غرورها؟

هل ستبكي عليَّ السماء؟

هل سيترّحم عليَّ أحد؟

أظنُّ أنَّ السؤال الأخير هو الأسهل في التحقيقِ من سابقيه؛ فالدُّنيا لا تتوقف عن غرورها لموت أحد، والسماء لن تبكي على فتاةٍ مُجردِ فتاة، لكنْ من

المُحتمَلِ أنْ يترّحمَ عليَّ أحد، وكذلكَ من المُحتمَلِ أيضًا ألَّا يترّحمَ عليَّ أحد.

شَغَلَ هذا السؤال حيّزًا كبيرًا من تفكيري، وأضحى جُلّ هَمّي أنْ يترّحمَ عليَّ ولو عبدٌ واحدٌ من عبادِ اللَّه، لَكَم هي مُريحةٌ هذهِ الجُملة (مريم غَفَرَ اللَّهُ لها).

هذا السؤال جعلني أرى الدُّنيا على حقيقتها؛ هي طريقٌ لا أكثر.

ولا يقتصر الترّحُم على البشرِ فحسب؛ بل لرُّبما نَسيني مَن أنا منهم وهُم منّي لمشاغلهم،
وتذكّرتني هِرّة سيَّاحة في أرضِ اللَّه، لمستْ فيَّ بعض الحنان، لذا فمن الخطأ أنْ نحصر الإحسان في فئةٍ بعَينها من خلقِ الرحمٰن، والصحيح أنْ يكونَ الإحسان إلى البشرِ والطيرِ، والأليفِ من الحيوانِ والشجر.

سأظلُّ مهما بلغتُ من العُمرِ جاهلةٌ مصيري في ذاكرةِ مَن عاصروني حالَ موتي؛ لأنَّ الذاكرة يأتي عليها وقتٌ وتخون صاحبها، لذا فمن العقلِ والصواب ألَّا أعتمدَ على ذاكرةِ أحد، وأنْ أستعينَ باللَّهِ رَبّي على صُنعِ ذكرى باسمي، وأنْ أجتهدَ في تركِ أثري.. فماذا بعدَ موتي يُعرف من حياتي كيفَ كانتْ.

اليقين باللَّهِ

حينَ تلجأ إلى اللَّهِ خُذ معك يقينك، لا تلجأ للَّهِ بنصف يقين أو بيقينٍ ضعيف، لأنَّ يقينك بهِ _سُبحانهُ_ قادرٌ على تغيير ما لم يتغيّر، فكُن واثقاً برَبّكَ يأتيكَ كُلّ الخير، ولتعلم بأنَّ اللَّهَ لا يخذل مَن وثقَ به، فمَن وَثَقَ باللَّهِ أغناهُ ومَن توكّلَ عليه كفاه.

إليكَ أخي العزيز

إليكَ أخي العزيز أكتبُ هذهِ الكلمات، في ظِلّ البؤس المُنتشر في مُعظمِ أرضِ اللّه، راجيةً بهنَّ التخفيف عنكَ ولو بعض الشيء.

عزيزي أيا أُخيّا لا تُثقل نفسكَ بالهموم؛ يكفيكَ سَعيُكَ في طلبِ الرزق والإجتهاد في ذلك والمُوفِق هو اللّه.

عزيزي أيا أُخيّا لا تحزن على ما فقدتَ فلو كانَ خيرًا لبقي، ولا تغتم بما تملكُ فلو كانَ شرًّا لذهب، قال تعالى "وعسى أنْ تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم وعسى أنْ تُحِبّوا شيئًا وهو شرٌّ لكم واللَّهُ يعلمُ وأنتم لا تعلمون".

عزيزي أيا أُخيّا لا تنظر إلى مَن عَيّركَ بما كُتِبَ عليكَ ولكن انظر إلى مَن يُقدّرُ لكَ صبركَ على ما لم يَكُن لكَ فيهِ خَيار.

عزيزي أيا أُخيّا لا تنكسر مهما حصل؛ فالمكسور مقهور لا يَقوى على حَملِ نفسه، وأنتَ عِمادُ البيتِ الذي لا تقوم الأُسرة بدونه.

عزيزي أيا أُخيّا لا تَذُلَّ نفسك لأحد؛ فالمال ينفد والطعام يُهضَم، والأبناء يَكبرون، أمَّا مَهانة الذُلّ فمصيرها الديمومة.

عزيزي أيا أُخيّا لا تنتظر إحسانًا من أحد؛ بل اجعل نفسكَ في مرتبة المُحسِنِ واللَّهُ يُحِبُّ المُحسنين.

عزيزي أيا أُخيّا لا تحقرنَّ عملكَ ما دامَ شريفًا؛ فغيرك خالي العمل.

عزيزي أيا أُخيّا ارضى بما قَسَمَ اللَّهُ لكَ وعِش قدرَ ذلك.

عزيزي أيا أُخيّا لا تسخط على حياتك وتذكر أنَّها أُمنية أحدُهم.

عزيزي أيا أُخيّا لا تشكو هَمًّا لأحد كي لا تُذَلّ له.

عزيزي أيا أُخيّا لا تشكو ثِقلِ حملك فعلى قدرِ طاقتكَ تُحَمَّل فتَحَمَّل.

عزيزي أيا أُخيّا إن ضُيّقَ عليكَ فعندَ اللَّهِ المُتسع؛ تضرع إلى رَبِّكَ وناجيهِ تسعد وتهنأ.

عزيزي أيا أُخيّا إن تألمت فانظر مَن سبّبَ لكَ ذلكَ واجتنبه.

عزيزي أيا أُخيّا كُن كبيراً في عينِ نفسكَ وافخر بكَ؛ لأنَّهُ لا يعلمُ كم كَلّفكَ الأمرُ إلَّاكَ.

وأخيرًا وليسَ بآخرٍ _ إن شاء اللَّه_ عزيزي أيا أُخيّا كُن مع اللَّهِ يَكُن معك ومَن كانَ اللَّهُ معهُ فمَن عليه؟

لا أَهتمُ بمَن يُحاول إحباطي

لا أَهتمُ بمَن يُحاول إحباطي فلرُّبما لديهِ عذرهُ؛ ولرُّبما الحقُّ معه، فأَمضي في طريقي مُستعينةً باللَّهِ رَبّي، حينها تَتحقق الحقيقة، فإن كانَ مُحقًّا فَشلتُ ورضيتُ بالفشل مُقيمًا، وإن كانَ غيرَ ذلك أعانني اللَّهُ فأكملتُ طريقي بعدما وضَعتُ الإحباط في مَحرِق العزيمة؛ فتزيد لديّ الإرادة، حينها يكن لهُ عُذرهُ لأنَّ محاولة إحباط الغير من علامات السير في الطريق الصحيح.. وكُلّهُ مِن فضل ربّي عليَّ.

لا تُظهِر ضعفكَ لأحد

لا تُظهِر ضعفكَ لأحد، ولا تنكسر إلَّا للَّهِ، ولا تبكي على ما فات.. ثِق برَبِّكَ، وصالح نفسكَ، وأكمل سيركَ فثمّة أثر أنتَ تاركهُ.

لا تُعاتبهُ

إذا أسقطَ أحدُهم عَبرتُك.. لا تُعاتبهُ بل تجَاوزهُ وسيُرَدّ لهُ ما فعلهُ يومًا ما.

مَن الذي سيجبُركَ إنْ كُسِرت؟

إنْ لم تظنّ برَبّكَ خيرًا فقُلْ لي: مَن الذي سيجبُركَ إنْ كُسِرت، وينصركَ إنْ ظُلِمت، ويشفيكَ إنْ مَرِضت، ويسترك إن تجَاوَزت، ويُفرحكَ إن حَزِنت، ويُجيبكَ إنْ دعوت.

بل مَن الذي يَرضى عنكَ لتسعد برضاه حياتك.

دروس لا تُنسَى

ثَمّةُ دروسٍ لا تُنسَى؛ تلك التي دُفِعَ ثمنُها عُمرًا، صّحة، شبابًا، ورُّبما قلبًا.

أحسِن الظنّ باللَّه

لا تيأس مهما أُغلِقَ في وجهكَ من الأبواب، ولا تجزع لبلاءٍ نَزَلَ بك، ولا تقنط من رحمةِ اللَّه.

أحسِن الظنّ باللَّه، واستغفرهُ، فإنَّ في الإستغفارِ حلولٌ لِمَا حَلَّ بك.

إذًا عَلَاَمَ الهَمّ والغَمّ

أمَّا قَبلُ فلا خيرَ فيمَن لا يعتبر بغيرهِ حتّى يكونَ هو العِبرة لغيره، أمَّا بَعدُ فمَن أحبَّ اللَّهَ فقد فاز، والحُبُّ يُدلَل عليهِ بالفِعالِ لا بالأقوالِ وحسب.

كُلّنا عاصٍ إلَّا مَن تابَ اللَّهُ عليه، كُلّنا مُذنبٌ واللَّهُ ساترُنا، كُلّنا لا يَعلمُ ما في قلبهِ إلَّا الله، لا فضلَ لأحدنا على غيرهِ إلَّا بالتقوى.

لا تجعل الدُّنيا همَّكَ وما أهمّك، كُن مع اللَّهِ تَفُز يا نَبهان، أمَا عَلِمتَ أنَّ الدُّنيا خَلقٌ من مخلوقاتِ اللَّه؟

إذًا عَلَاَمَ الهَمّ والغمّ وأنتَ بيدكَ الحلّ؟

حلّك هو أنْ تكونَ مع المُهيمن؛ الذي يُهيمِنُ على الدُّنيا، كُلّ أمورك بيدهِ سُبحانَهُ وتعالى، تفكّرها جيّدًا وستعي الطريق الذي ينأ بكَ عن كُلّ شرّ.

طريق ملك الملوك ربّ العِزّةِ والجبروت، طريقٌ لا خابَ مَن سلكه، ولا خَسِرَ مَن لَزِمَه، طريقُ الفوز والنجاح والفلاح، طريقُ الرِضا والسعادة.

كُن مع اللَّهِ فما خَلَقَكَ إلَّا لعِبادته، ولا أُنسَ لكَ سوى بمعيّته، كُن معهُ يَكُن معك، يحميكَ ويحفظكَ ويرفعك.

يا عبادي

نَحنُ بشر؛ أي لسنا بمعصومينَ إلَّا مَن عصمهم اللَّهُ بعصمتهِ، لكنَّ المُفارقة أنَّ بيننا مَن يُذنِب ويَتوب، يُذنِب ويَتوب، يَتوب ثُمَّ يُذنِب، وبيننا مَن يُذنِب ولا يَتوب، يُذنِب ويتمنّى التوبة لكنَّهُ لا يسعى إليها، يُذنِب ولا يُفكّر بالتوبة، وهكذا.

ولأنَّ اللَّهَ خلقنا فأعزّنا وكرّمنا فلا نَهون عندهُ سُبحانَهُ وتعالى، وليستْ هذهِ المكرُمة مقصورة على حالنا أثناء الطاعة وحسب، بل أيضًا حال تخبُّط الشيطّان لنا ومُداهمتهِ إيَّانا؛ فحينَ يَحدُث ويعصي العبد رَبَّهُ بجهالةٍ منهُ يحزن ولرُّبما أساء الظنَّ بمولاهُ فحدّثتهُ نفسهُ أنَّهُ لن يُغفرَ لهُ، وهذا القول خاطئ ويدلُّ على عدمِ العِلم برحمةِ اللَّهَ الواسعة، فاللَّهُ خلقنا وهو أعلمُ بِنا من أنفُسنا لذا فقد جعلَ لنا باب التوبة مفتوحًا ليلَ نهارٍ، بل

ويُنادينا سُبحانَهُ وتعالى في كتابهِ العزيز فيقول عَزَّ مِن قائلٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

"قُلْ يا عِبادِيَ الذينَ أسرفوا على أنفُسهم لا تَقنَطوا من رحمةِ اللَّهِ إنَّ اللَّهَ يَغفرُ الذنوبَ جميعًا إنَّهُ هو الغفورُ الرّحيم".

يا لرحمةِ اللَّهِ الواسعة!

حتّى حالَ عِصياننا يُنادينا ب عِبادي فكيفَ إنْ تُبنا واستقمنا؟

يا عبد اللَّه لا تُغرنَّكَ الذنوب برونقها الأَّخاذ، فإنَّ الشيطّانَ يبذلُ جُهدًا ليُجمّلَ لكَ كُلّ حرام، ثُمَّ ما تنفك تقعَ فيما حُرِّمَ عليكَ حتّى تَرى الحقيقة بلُبِّ عقلك، فالشيطّان حينها يتركَكَ وذنبكَ يا مِسكين بعد أنْ يتبرأ منكَ، ويجولُ الأرضَ باحثًا عن فريسةٍ جديدة، وهكذا.

لا تجلسَ مَحلَّكَ عُمرًا فالأيَّام تأتي مُسرعةً وتنقضي في غمضةِ عَين، انهض ولملمَ رَّوحكَ الحزينة، وغسّل قلبكَ بالندمِ قبلَ أنْ تُغسّلَ جسدكَ بالماءِ الطّاهر، ثُمَّ تَزيَن بالنظيفِ من الثياب، ولا تَنسى أنْ تستاكَ بعد أنْ تَمَسّ جسدكَ بالطِيب، وتقدّم تقدّم أكثر، واختلي بنفسكَ المُنهكة من وسوسةِ الشيطّان في مِحرابِ الصّلاة، وهُنا دع رَّوحكَ تُحلّقُ بمعيَّةِ الرحمٰن، ودع قلبكَ يَفيضُ بحُبّهِ سُبحانَهُ وتعالى، وحرّر نفسكَ بالندمِ على ما بدرَ منكَ، ولا تيأس من رَّوحِ اللّه فإنَّهُ لا ييأس من رَّوحِ اللّه إلَّا القوم الكافرون.

كُن على يَقينٍ بأنَّ اللّهَ لن يخذلكَ ما دامت توبتك نصوح؛ أي لا رجعةَ فيها مهما وسوس الشيطّان أو زيّن، وهذا يحدُث بالإستعانة باللّهِ ومدى حُبّكَ لهُ

سبحانهُ، فإنْ أحببتُهُ خشيتَ أنْ يراكَ في موضعٍ يكرهُ أنْ يراكَ فيهِ.

سيبدو الأمر صعبًا لكنَّهُ ليسَ كذلك، فبالصّبرِ تستطيع مُجاهدة نفسك، وبالمُداومة على ذِكرِ اللَّهِ يهرب الشيطّان منكَ ولن تنالكَ وسوستهِ، كما أنَّ قلبكَ إنْ سَكَنَهُ الإخلاص اجتبكَ الشيطّان؛ إذ أنَّ الإخلاص من أسرارِ الله يُسكنهُ قلوب مَن شاءَ من عبادهِ.

يا عبد اللَّه لا تقطع صّلتكَ باللَّهِ، ولا تكسلنَّ الرجوع إليهِ سُبحانَهُ إنْ أنتَ ضللتَ الطريق، ولا تُكابر في التوبة، ولا تؤجلها فرُّبما حضرتكَ الوفاة قبلَ أنْ تتوب!

كُلّنا مذنبونَ إلَّا مَن تابَ اللَّهُ عليهِ منّا، لكنَّنا لن نقطعَ حبلَ الرجاء ما دامَ الرحمٰن فاتحًا لنا باب التوبة، فالذكيّ منّا مَن يُسارع بالتوبة كُلّما أذنبَ أو

أخطأ، وما دونَ ذلك مَن يؤجل توبتهُ ويتمادى في معصيتهِ ويتمنّى على اللَّهِ الأماني.

اللهمَّ اغفر لنا إسرافنا في أمرنا وتُب علينا إنَّكَ أنتَ التوّابُ الرّحيم.

ولتهدأ نفسك

لا تحزن إنْ فاتكَ شيءٌ من أمورِ الدُّنيا لأنَّهُ في حقيقةِ الأمر ما فاتكَ شيء؛ إذ الأرزاقُ بيدِ اللَّهَ سُبحانَهُ وتعالى وهو العدل الذي تكفّلَ بكَ وبرزقك، ورزقكَ ليسَ مقصورًا على شيءٍ بعَينه، بل على ما قَسمهُ لكَ مُذ مولدكَ وإلى أنْ تبلغَ القبر، حتّى اللُقمة التي تَطعمها هي رزقكَ ومقسومةٌ لكَ وكذا شَربة الماء، إذن عَلَامَ الخوفُ من الغدِ ما دامَ بيدِ الكريم؟

هل حَدَثَ ومرَّ عليكَ يومٌ لم تُعطَى فيهِ رزقك؟

لا تجزع أبدًا مهما يَحدُثُ لك، بل عليكَ بالحمدِ والرضا والتسليم، ثُمَّ ليطمئنَّ قلبكَ ولتهدأ نفسكَ فأنتَ عبدٌ لربّ العالمين، الرحمٰن، الرحيم، الحنّان، المنّان، العاطي، الوّهاب، الرازق، الجوّاد، المُغني،

الكافي، الجبّار، لذا لا تعتل همًّا ولا تُفرط في التفكير، فما عليكَ إلَّا السعي وعلى اللَّهِ النتائج.

استبشر خيرًا وقُلْ خيرًا ولا تفعل إلَّا خيرًا.

كُن على يَقينٍ بأنَّ اللَّهَ يُعطي كُلّ ذي حقٍّ حقَّهُ في الوقتِ الذي يُناسبك لا الوقت الذي تُريد.

اِبتسم فلعلّ في اِنفراجةِ ثغركَ ما يُطمئنُ غيرك.

كُلّنا مخطئون بلا أدنى شكّ

لا تَكُن ثرثارًا بالأسئلةِ لغيركَ ما لم يَكُن الغرض من وراءِ ذلكَ هو طلب العِلم وعموم الفائدة.

لأنَّكَ إنْ أكثرتَ على غيركَ أصبتهُ بالملِ منك، وعدم الإكتراث لك، فكُن واعيًا بما تقول ولمَن تقول.

ما أجملَ أنْ ينشغل المرء بإصلاحِ عيوبه!

كُلّنا مُخطئونَ بلا أدنى شَّك، لكنْ ليسَ كُلّنا يُجاهِدُ نفسهُ في إصلاحِ عيوبه، وإلَّا لكانتْ الحياة أجمل بكثير حينَ ينشغل كُلّ إنسانٍ بنفسه.

حقًّا لو تفكّرَ العاقل لعَلِمَ أنَّ الوقتَ الذي يُضيّعهُ في مُلاحقةِ أخبارِ الآخرين، أو مُحاولة معرفة ما لم يُظهروهُ هُم، لعَلِمَ أنَّهُ أولى بهذا الوقت الذي لا يُعوّض إلى يومِ القيامة.

تقول إحداهُنَّ: عَلِمتُ أنَّهُ ليسَ مطلوبًا منّي سوى تقوى اللَّه، والإعتناء بشؤونِ بيتي والمُحافظة عليه، فانشغلتُ بنفسي عن غيري، ولم أعُد أستمع لكلامِ جارتي هذهِ عن جارتي تلك، فقضى اللَّهُ لي أمرًا كُنتُ قد يئستُ منه، لكنْ حينَ انشغلتُ بنفسي عُدتُ أدعو اللَّهَ بهِ حتّى قضاهُ لي، فعَلِمتُ أنَّ التدخل في أمرِ غيري وانشغالي بغير حالي يُمكنُ أنْ يَذهَبَ بإخلاصي.

عليكَ بنفسك

ليتَ كُلّ إنسانٍ يَعلم أنَّهُ ما عليهِ سوى نفسهِ وكفى؛ فلا دخلَ لهُ بأمورِ غيره، ولا يتدخل فيما لا يَعنيه، ولا يتنّصتْ لحديثِ أحدٍ لم يأذن له، ولا يُراقب أحدًا.

يا مَن تُشغل نفسكَ بغيركَ ماذا تُريد؟

دع كُلّ إنسانٍ يحيا بالخصوصيةِ التي خَصَّهُ اللَّهُ بها، ليسَ مطلوبًا منكَ الإبحار في أعماقِ غيرك، بل أَبحِر في أعماقكَ أنتَ علّكَ تجدك.

عارٌ عليكَ أنْ تكونَ جاهلًا بنفسكَ عالِمًا بغيرك!

أرى أنْ مَن يتدخل فيما لا يَعنيه، ويُشغل وقتهُ بغيرهِ مُتغاضيًا عن نفسهِ ما هو إلَّا ناقصٌ أو جاهل.

ونقصهُ يكون في أحد جوانبهِ الشخصية ورُّبما كانَ النقصُ في التربية، وجاهلٌ بما أمرهُ بهِ الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعدمِ تَتبُعِ عَوراتِ غيره، وعدم التدخل فيما لا يَعنيه.

لا أدري أينَ عقل مَن يفعل ما لم يأمرهُ الشرع الحنيف بفِعله؟

بالمُناسبةِ أنْ تكونَ مُتدينًا معناهُ أنْ تكونَ مُطبّقًا لِما جاءَ بهِ الإسلام، لا أنْ تكونَ حافِظًا لفتاوى هذا وخُطبِ ذاكَ وأنتَ بداخلكَ خواء، النقل لا يكون هكذا، بل يكون بالتطبيق، بالتطبيقِ يا مُسلم، والتطبيق معناهُ السلوك، والسلوك ينتُج عن عَملِ الجوارح، لا أنْ تكونَ ناقلًا باللسان.

لكنْ أنْ تكونَ ناقلًا باللسانِ وإذا نظرنا لأفعالكَ من أقوالكَ وجدنا بينهما بُعدًا كما السماءِ والأرضِ فلتُراجع نفسك.

وعليكَ بالتعلُّمِ قبلَ أنْ تُقرّرَ السير في طريقِ الدعوة، لأنَّ الإسلام هو مَن حَبَّذاَ العِلم ودَعمه، ورّغبَ في طلبه، كما عليكَ بمعرفةِ اللَّهَ _سُبحانَهُ وتعالى_ فليسَ منطقيًا أنْ تدعو غيركَ إلى اللَّهِ وأنتَ جاهلٌ بمعرفته!

وأخيرًا: لا دخلَ لكَ بغيرك، تعاملَ مع غيركَ على الأساسِ الظاهر لك، لا تبحث عن بواطنِ الأمور، أَشغِل وقتكَ بنفسك، لا تتطفل على أحد، ولا تُعطي نفسكَ مساحةً في التعامُلِ معهُ ما لم يُعطِكَ هو.

كُن مُتحلّيًا بآدابِ التعامُلِ مع الآخرين؛ لأنَّ كُلّ إنسانٍ لديهِ ما يُشغِل عقلهُ ووقته، ولا طاقةَ لهُ بتعليمِ أحدٍ فن آداب المُعاملة، فكُن مؤدبًا وعليكَ بنفسك، وإلَّا فعليكَ بنفسكَ أيضًا.

اللي معاه ربّنا

اللي معاه ربّنا مُفيش حاجة توقفه.

اللي عنده يقين باللَّه يقدر يشيل جبل من مكانه.

حاشا للَّهِ أنْ يخذُلَ عبدًا وثقَ به .

الراضي بقضاءِ اللَّهِ وقدرهِ هو ومالِكُ الدُّنيا سواء .

مَن أحبَّ اللَّهَ أحبَّهُ اللَّه.. ومَن أحبَّهُ اللَّهُ طّهرهُ بالبلاءِ وأعلى ذِكرهُ في السماءِ وأجابَ لهُ الدُعاء.

لا حُزنٌ ولا جزعٌ ما دامَ الأمر كُلّهُ للَّهِ ربّ العالمين .

المُحِبّة لخالقها وفاطرها ورازقها، وساترها وحافظها وجابرها، وناصرها ومُبتليها ومُطّهرها، وكافيها ومُغنيها ومُعينها ومُغيثها، وكارمها ومُكرمها (مريم توركان).

كفاني فخرًا وعِزًّا وشرفًا وسُؤددًا أنَّ إلهَ الكونِ رَبّي .

مريم توركان

الفهرس:

الإهداء.....4
1-كُن عونًا.. كُن إنسان..... 5
2-صباح الخير للجميع..... 6
3-كُن ذا أثر..... 8
4-الأمر بسيط للغاية..... 9
5-غلب عقله عمره..... 11
6-لا تذهب بعيدًا.....13
7-إذ لا جمارَكَ عليه..... 15
8-لا عليك..... 16
9-والرزاق هو الله..... 18
10-أيُّها العابر..... 19
11-يا جميل المُحيّا.. لكَ منّي التحيّة..... 21
12-هي دُنيا..... 22

13-أبشر فإنَّ اللَّهَ جابرك..... 26

14-إلى ذات الجمالين..... 28

15-لا تكن هشًّا فتخسر..... 30

16-إذًا ليطمئنَّ قلبك..... 33

17-والنعم الرجل أنت..... 35

18-غريبة هي الدُّنيا..... 38

19-لا تُعاير غيرك بمعصيته..... 41

20-يا عزيزي كُلّنا نصوص..... 44

21-كيف حالك يا مكروب..... 46

22-مرحبًا أيُّها المُعافر..... 47

23-مرحبًا أيُّها البطل..... 49

24-مرحبًا أيُّها العاقل..... 50

25-الحياة لحظات..... 53

26-انظر لنفسك بعينك..... 54

27-كن هادئًا في وجودك..... 55

28-كن شامخًا..... 56

29-لا تنحني لغير ربّك العزيز..... 57
30-أهدي الآخرين قبسًا من نور قلبك.... 58
31-لا تُسمم قلبك بالحزن..... 59
32-كن رحيمًا بنفسك..... 60
33-كن واثقًا من طهارة روحك..... 61
34-سأحكي لك..... 63
35-الحُبّ هو.. الجزء الأوّل..... 66
36-الحُبّ هو.. الجزء الثاني..... 68
37-وكفى بالبلاء منقيًا له..... 72
38-كن سابق الخطوات..... 73
39-لا يعبأ بما يدور حوله..... 74
40-ولا تتنازل عن حلمك..... 75
41-ابتسم وقُل قبلتُ البُشْرَىٰ..... 76
42-ليرأف كُلّ ذي لُبٍّ بنفسه..... 79
43-دعها لقلبك..... 80
44-كُلّنا لديه ما يُؤرق ليله..... 81

45-ولتحنو عليه..... 82
46-لكنّها برحمة الرحمٰن مرّت..... ٨٣
47-لا تحزني..... 86
48-كُلّنا رسائل لبعضنا..... 90
49-أتعلم أخا الإيمان..... 92
50-لا نذبل ولُطف الله يروينا..... 94
51-أنصِت لنبض قلبك..... 95
52-نحن لا نُزكي أنفسنا..... 99
53-خروجك عن المألوف..... 100
54-قِف على ناصية طموحك وقاتِل..... 101
55-مريض الحقد..... 105
56-صاحب الكلمة الجارحة..... 106
57-بالله لا تكن عونًا لها عليّ..... 107
58-لا تحزن..... 108
59-إنْ لم يكن الجمال بداخلك..... 111
60-الأمان.....112

61-أصعب ما في الحياة..... 113
62-كن بخير لأجلك لأنّك تستحق..... 114
63-وتناسيت بأنّه عزيز على نفسه..... 116
64-إلى مَن جُرحَ بغير ذنب..... 117
65-حين يُفقد الشغف..... 119
66-ماذا بعد موتي.....120
67-اليقين بالله..... 123
68-إليكَ أخي العزيز..... 124
69-لا أهتم بمَن يُحاول إحباطي..... 127
70-لا تُظهِر ضعفكَ لأحد.....128
71-لا تُعاتبه.....129
72-مَن الذي سيجبرك إنْ كُسِرت.....130
73-دروس لا تُنسى..... 131
74-أحسِن الظنّ بالله..... 132
75-إذًا علامَ الهم والغم..... 133
76-يا عبادي..... 135

77-ولتهدأ نفسك..... 140
78-كُلّنا مخطئون بلا أدنى شك..... 142
79-عليكَ بنفسك..... 144
80-اللي معاه ربّنا..... 147